

# فجر الجهاديين

العدد ١٢٨ السنة الحادية عشر  
رجب ١٤٣٩ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات/ التصاميم



مؤتمر العتبات المقدسة  
والمزارات الشريفة في العالم الإسلامي

## في هذا العدد



لقاء حول باب صاحب الزمان

٨

مجلة «البلاغ» الكاظمية

١٠

مؤتمر العتبات المقدسة  
والمزارات الشريفة

١٢

المشروع التبليغي الحوزوي

٢٦

مجلة شهرية تهتم بشؤون  
العتبة الكاظمية المقدسة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام  
وحدة الإصدارات- وحدة التصميم  
العدد ١٢٨ - السنة الحادية عشر  
رجب ١٤٢٩ هـ  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م  
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين  
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م  
minber@aljawadain.org  
www.aljawadain.org



رئيس التحرير  
الشيخ عدي حاتم الكاظمي  
سكرتير التحرير  
حسن شاكر الجبوري  
السلامة الفكرية  
الشيخ قاسم كاظم الخفاجي  
التدقيق اللغوي  
عامر عزيز الاتباري / سمير جميل الربيعي  
التصميم والإخراج الفني  
المهندس صلاح حسن عبود  
تصوير  
علي ورد الغبان



## كلمة العدد

### ثورة أفعال أم أقوال

إن مفاهيم العقل البشري لها من التصانيف والتقسيمات الكثيرة، ما يُعجز عن أحصائه وحصره، ومن الواضح إن هذا العجز إنما يأتي لسعة ساحة التفكير عند الإنسان وعدم المُكنة في حصر آفاقه. لذا فمن الضروري أن نفهم ما هي الثوابت والمتغيرات الفكرية التي يمرُّ بها العقل البشري، وهل يمكن أن يأتي زمن من الازمان فيه تنقلب الثوابت إلى متغيرات؟

من الواضح أن هذا الانقلاب غير حاصل بتاتاً، لكون أن الثابت لم يصبح ثابتاً إلا بعد وصوله إلى درجة اليقين والقطع في كون ذلك المفهوم هو من المفاهيم الثابتة، ومثالاً على ذلك لا يمكن إن ينقلب مفهوم العدل في كونه حسناً والجميع يحاول أن يتسم ويتصف به أو يتقمصه، لا يمكن أن يكون يوماً من الأيام قبيحاً والجميع يبتعد عنه ويشمئز من وصفه، إذاً لا يمكن والحال هذه في انقلاب المفهوم الثابت، نعم يبقى الاختلاف في درجة الإيمان بذلك المفهوم أولاً، وفي مرحلة لاحقة في تصور المصداق والفعل المناسب لذلك المفهوم الذي تصورناه أولاً وأمثلاً به ثانياً كل وفق درجته واستعداده، ولكي يكون الكلام نافعاً ومجدياً نقول في تطبيق ما قدمناه كمثال واضح وصورة حية، هي تلك الصورة والمفهوم الذي كان حاصلها في أذهان القواعد الشيعية والمسلمة عن نصرة المظلوم، وهل هي واصلة إلى مرحلة متقدمة في الإيمان الحقيقي، الدافع للإنسان بالتضحية بالنفس في سبيل ذلك المفهوم النوراني؟ خاصة حين يكون الكلام في نصرة مظلوم اسمه الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) وهو يقبع في سجنه الأخير لإربع سنوات متواصلة من ظالم إلى ظالم ومن ظامورة إلى أخرى، بالتاكيد ستكون النتيجة غير مرضية في أفضل حالات التفاوض، خاصة عن مراجعة النصوص التاريخية التي إن استقرءناها لوجدنا ضعف تلك القواعد وتقاعسها والتي اكتفت بتتبع أخبار الإمام في ظامورته وأغلاله عن طريق ابن سويد أو أشخاصا معدودين، تلك القواعد التي تمتد في الجزيرة العربية وتصل إلى أقاصي خراسان وغيرها، نعم اكتفت بالسكوت وإعلان ثورة الأفواه فحسب.

أخيراً أقول في يومنا الحاضر أيضا نحمل مفاهيم كثيرة ومن أهمها إلحاحاً هي التضحية بالغالي والنفيس لأجل قدوم صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، بل أكثر من ذلك حين نردد عبارة (أرواحنا لتراب مقدمه الفدا) فهل يا ترى هذا المفهوم مُنضم إلى باقي المفاهيم في صفحة ثورة الأفواه؟ أم أن هناك ثورة أفعال مُستعرة في القلوب تحتاج الخروج؟

تأمل ووقوف طويل كي نصل إلى جواب نابع من عالم الحقيقة لا الخيال.

رئيس التحرير



تشيع النعش الرمزي  
للإمام الصبر

٣٨

منهاج الإمام الكاظم (عليه السلام)

٤٢

صفاتك.. يا أمير المؤمنين

٤٦

محاضرة عن دَوْر  
مدينة الكاظمية المقدسة

٤٧



# التكبر..

## مرض أخلاقي ماحق لصاحبه

حسن شاكر الجبوري

الواضحة المعالم التي تصيب الإنسان في صميم إنسانيته وتجعله يعيش حالة من حالات الوهم الكبير، فحين يستفحل هذا المرض الخطير ويستبد بالإنسان نجده يحيط نفسه بهالة من العُجب والخُيلاء، ويعيش حالة الولع بعشق الأنا والشهرة ومن الظهور، ويحاول من خلال ذلك سد النقص الكبير الذي تعاني منه نفسه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، كما يحاول المتكبر التغاضي عن عيوبه، وترك محاسبة نفسه الأمانة بالسوء، فضلاً عن عدم اكتراثه بهذيبها ومعالجة عيوبها. كما إن هذا الحال المتردي الذي يعيشه المتكبر يجعل منه هدفاً سهلاً للألسنة من حوله، وعُرضةً للكراهية والاستصغار والغيبة والذکر السيئ وكل هذه الآثار تشكل بمجملها تراجعاً خطيراً على المستوى الشخصي وانحداراً كبيراً على صعيد علاقة الفرد بمجتمعه.

أما على المستوى الاجتماعي فالتكبر يُعدّ من أخطر الرذائل الخُلقية التي تعصف بالمجتمع وتُعكّر صفو عيش أفراده، فهو يشكل أرضية خصبة لنشر العداء والبغضاء، والتنافس في ميدان الخُيلاء والمباهاة وذلك من خلال ما يصدر من المتكبر من سلوكيات وتصرفات سلبية تجاه أفراد مجتمعه، فنجد تارة يبخس حقهم وينتقص من كرامتهم، وأخرى يتناول عليهم ويبدى ازدراءه بهم. كما أن المتكبر - وفي أكثر الأحيان - تتنابه حالة من حالات العناد والتعصب في الرأي ومجانبة الحق والإنصاف وتجاوز الحدود الشرعية، هذا فضلاً عن أن حالة التكبر والتعالي على الآخرين التي يعيشها المبتلى بهذا المرض الخُلقي الخطير تؤدي إلى ونفور الناس منه ومقتهم له.

لا شك أن الأخلاق بمفهومها العام تشكل حالة انعكاسية لشخصية الإنسان وتجسيد لطبيعة نزعاته النفسية، فما من سلوك أو تصرف يصدر عنه إلا وله سبب ودافع ينشأ منه ويترتب عليه، في أي الأخلاق بطبيعة الحال نتاج لتراكمات كثيرة يختزنها الشخص طيلة أيام حياته من حين خروجه إلى هذه الدنيا لحين مماته. فإن استقامت النفس وطابت أشرفت ولم يصدر منها غير الخلق الإنساني الحسن، أما اذا خبثت وانحرفت فمن البديهي أن تنتج سلوكاً ذمياً وصفاتٍ مقيتةً ينبذها المجتمع ويُعدّها خروجاً عما تألفه الفطرة السليمة.

وهذا الصنف الأخير من الأخلاق هو ما حذرت منه جُملة من النصوص والوصايا المباركة المروية عن سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، إذ بين خطورته وعواقبه السيئة بلحاظ المصير الخطير الذي يؤول إليه صاحب هذا الخلق الذميم، ولعل من أوضح المصاديق التي يمكن أن تؤكد ما سبق، قوله عليه السلام وهو يحذر من التكبر حيث يقول عليه السلام: (ياك والكبر فانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر. الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه).<sup>١</sup>

يأتي تحذير الإمام عليه السلام من هذا الخلق الذميم بهذه الصيغة الملفتة للنظر والإشارة الواضحة ليعكس طبيعة الآثار المدمرة للتكبر على المستوى الشخصي والاجتماعي، أما المستوى الأول فمن الواضح خطورة الأثر الذي يتركه التكبر على شخصية الفرد كونه أحد الأمراض النفسية

١: اعيان الشيعة، السيد محسن العاملي، ج ٢.

أما على صعيد الآثار والتبعات في النشأة الآخرة فهي أشد وأخطر مما علمها في الحياة الدنيا، وهذا ما أشار إليه إمامنا الكاظم عليه السلام في وصيته الأتفة الذكر، حيث بين المصير المساوي الذي يؤول إليه المتكبر، وبعده عن رحمة الله تعالى بلحاظ التحذير الشديد الوارد في وصيته عليه السلام في قوله: (إياك والكبر فانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر)، ويؤكد استحالة دخول المتكبر وهو متلبس به الصفة الجنة، بل الأمر يتعدى إلى أخطر من ذلك، فإن الذي يحمل في قلبه أدنى قدر من الكبر ولو بقدر مثقال حبة. بحسب قول الإمام. يُحرّم من هذه المنة الالهية والجزاء الأوفى الذي أعده الله تعالى لعباده الصالحين.

ثم يشدد عليه السلام على أن العظمة والكبرياء صفتان اختص بهما الله تبارك وتعالى، فلا ينبغي أن ينازعه أو يشاركه بهما أحد، حيث يقول عليه السلام: (الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه)، فمن تعاطف وتكبر ودعا الآخرين إلى الثناء عليه والخضوع له، وصنع له عرشاً وهمياً قائماً على المحبة الزائفة والخوف والرجاء المصطنعين في قلوب الناس، فقد وضع نفسه موضع التّد لله تعالى ونازعه سلطان ربوبيته وسطوة قدرته، وهكذا يجعل المتكبر نفسه عُرضة لسخط الله تعالى وكان أكثر وأوفر حظاً بالهوان والدّل.

ومن هنا (قيل: وإنما صار الكبر حجاً من دخول الجنة لأنه يحول بين العبد والفضائل التي هي أبواب الجنة إذ الكبر يغلط تلك الأبواب كلها فلا يقدر العبد ومعه شيء من الكبر أن يحب للمؤمن ما يحب لنفسه ولا يتمكن من ترك الرذائل التي توجب الدخول في النار وفعل أضرارها من الفضائل كالتواضع وكظم الغيظ وحب الفقراء والمساكين وحب معاشرتهم ومجالستهم وقبول الحق والرفق. وبالجملة ما من خلق ذميم إلا وصاحب العز والكبر مضطراً إليه ليحفظ به عزه وعظمته وما من خلق فاضل إلا وهو عاجز عنه خوفاً عن أن يفوته عزه وعظمته لأن الأخلاق الدميمة علة مسرية<sup>٢</sup> يستلزم بعضها بعضاً فلذلك لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر)<sup>٣</sup>.

وهكذا، فيمكن القول بأن التكبر هو مرض أخلاقي ماحق لصاحبه، ومذل له، وحرّي بكل ذي لب ورشاد أن يُجيب نفسه الوقوع فيه ويجتهد في تحصينها من مقدماته من خلال معرفة التواضع واستدراك آثاره الجميلة، وترويض النفس عليه والتخلق بأخلاق المتواضعين والسير بسيرتهم المليئة بشواهد الخضوع لله تبارك وتعالى والتدلل له.

٢: يعني علة سارية كالوباء أو مسربة لغيرها كالسمل يستلزم الحى.

٣: شرح أصول الكافي، مولى محمد صالح مازندراني ج ١، ص ٢٣٦.

## المرجعية الدينية العليا.. تحذّر من السلوكيات المنحرفة البعيدة عن منهج ومسار أئمة أهل البيت عليهم السلام

حدّرت المرجعيةُ الدينيّةُ العلياُ أبناءَ المجتمع من السلوكيات المنحرفة البعيدة عن منهج ومسار أئمة أهل البيت عليهم السلام التي ستعكس سلباً عليهم، فهذه السلوك لا تُحسب على الشخص نفسه (صاحب هذا السلوك)، وأنما تُحسب على قدوته من الأئمة عليهم السلام، لذلك يجب الابتعاد عنها وتجنّبها. جاء ذلك خلال إحدى خطب صلاة الجمعة المباركة التي أقيمت مؤخراً في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وهذا نصّها:

شبيهاً على العنوان العام، ماذا تجلب؟ تجلب البغض والكراهية والحقد وتجلب السمعة السيئة وغير الطيبة للقادة، وتجلب أيضاً مثل هذه الأمور للعنوان العام الذي قد ينعكس على نوعيّة التعايش، أنا حينما أرى هذه المجموعة تتصرّف تصرّفات سيئة وأخلاق مشينة لا يبقى لديّ احترام لهم ولا يبقى تقدير لهم، بل ربّما يلجأ البعض إلى التعايش معهم بعنف يردّ عليهم بعنف خصوصاً إذا ما كان كلامهم فيه إساءة أو فيه شتم أو فيه تجريح، ينعكس على شكل التعامل فيه العنف وفيه الأمور التي تضرّ بالتعايش السلمي.

لذلك أئمة أهل البيت عليهم السلام ماذا يقولون في أحاديثهم التي سنذكر بعضاً منها؟ يقولون: إنكم تُنسبون إلينا ويضربون مثلاً هذا الولد لديه أبٌ صالح أبٌ صاحب أخلاق حميدة صاحب دين، ولكن لديه ولدٌ طالح أخلاقه سيئة لديه شرٌ لديه تعامل سيئ مؤذي ضار لبقية أفراد المجتمع، وإن كان أبوه صالحاً لكن هذا سينعكس ليس على سمعة الولد بل على سمعة الأب أيضاً، وتلوّث سمعته وبالتالي لا يجني هذا الولد على نفسه فقط بل يجني على أبيه، لذلك الواحد منكم إذا صدر منه تصرّف سيئ أخلاق سيئة كلام سيئ موقف سيئ لا ينعكس على نفسه فقط بل ينعكس على العنوان العام الذي يشمل الأئمة عليهم السلام ويشمل المجموع الكلّ والذي يعدّ بمنات الملايين، لاحظوا أنّ هذه الانعكاسات السلبية أشار إليها الإمام عليه السلام تارةً إنسان يتصرّف فيضّر بسمعته فقط وتارةً يضرّ ربّما بسمعة عائلته وعشيرته والمجموعة التي ينتهي إليها وبالتالي المجتمع يتعامل مع هذا العنوان العام على ضوء تصرّف هذا الشخص وينعكس سلباً على العنوان

كلاماً غير مقبول ينعكس ويضّرّ بالعنوان العام ويضّرّ بجميع أتباع العنوان العام، هذا خطرٌ جدّ، ونحن الآن نتحدّث عن الأمر الثاني، لاحظوا إخواني إن أتباع أهل البيت في أغلب المجتمعات التي يعيشون فيها ويتعاشرون فيها إنّما يعيشون مختلطين مع أصحاب مذاهب أخرى وأصحاب ديانات أخرى، والمشكلة هي إن الغالب من الناس إنّما يجدون تصرّفات وسلوكيات وأخلاق هؤلاء الأتباع مرآة عاكسة لما أدب به أئمة هذا المذهب أتباعهم، تارةً الإنسان يأتي إلى هذا الفكر إلى هذا المذهب إلى هذا الدين يقرأ أفكاره ومنهجه وما فيه من مناهج للحياة، ويحكم على ضوء قراءته لهذه الأفكار والمناهج مع قطع النظر عن سلوكيات أتباع هذا المنهج سواء أحسنوا أم أساءوا، ولكن الغالب من الناس لا يأتون إلى نفس المذهب والدين والفكر لكي يحاكموا هذه الأفكار والمنهج، لكي يقولوا هذا حقّ وهذا باطل، هذا صحيح هذا خطأ، إنّما يأتون إلى السلوكيات والتصرّفات لنفس الأتباع ويجعلون هذه السلوكيات والأخلاق هي المرآة التي تعكس أدب وأخلاق ومنهج قادة هذا المذهب.

هنا نأتي ونطبّق هذا المعنى بالنسبة لسلوكيات وأخلاق وتصرّفات أتباع أهل البيت عليهم السلام، أحياناً إذا صدرت تصرّفات وسلوكيات مشينة وأخلاق غير مقبولة ولا تكون موضع رضا وقبول بحسب العرف الاجتماعي المقبول لدى الآخرين، أو تصدر منهم إساءة أو فعلٌ فيه طعن وفيه أمور أخرى غير مقبولة هذا سينعكس سلباً ليس عليهم فقط بل سينعكس سلباً على قادتهم وعلى الكيان العام والعنوان العام، هذا فيه الكثير من الخطورة مثل هذه التصرّفات المشينة التي تنعكس

سبق أن ذكرنا أنّ في زمن الأئمة عليهم السلام أتهم وجدوا بعض شيعتهم لديهم قلةٌ وعي بحقيقة وجوهر التشييع أو سوء فهم أو غفلة أو اشتباه أو سوء في التطبيق، هذه الأمور إن تُركت ستشكل خطراً على صيانة وحفظ جوهر حقيقة مذهب أهل البيت عليهم السلام، لذلك كانوا كثيراً ما ينهون شيعتهم وأتباعهم إلى بيان حقيقة وجوهر التشييع، ما هو التشييع في حقيقته وجوهره؟ بيّننا أنّ هناك مقوّمات أربعة لا بُدّ من الجمع بينها جميعاً وهي: العقيدة الصحيحة والعبادة المشروعة والشعائر الماثورة والعمل الصالح والأخلاق الفاضلة، أربعة أمور هذه نستفيد منها من خلال أحاديث أهل البيت عليهم السلام.

إنّ من جمّع بين هذه الأمور الأربعة صحّ أن يطلق عليه شيعي صادق في أتباعه لأئمة أهل البيت، وإن أخلّ بواحدٍ منها فإنّ هناك خللاً في حقيقة تشييعه وجوهر أتباعه لأئمة أهل البيت عليهم السلام، لذلك وردت الأحاديث الكثيرة خصوصاً عن الإمام الباقر والصادق عليهم السلام، فهم يتدنّون وينهون، تارةً الإمام يُسأل وتارةً الإمام يبتدئ لكي يبيّن على هذا الأمر، وينهون في كثير من أحاديثهم فضلاً عن سيرتهم إلى أهميّة الالتفات والوعي والتنبيه لحقيقة وجوهر مذهب أهل البيت عليهم السلام، وما هو الأتباع الصادق لأئمة أهل البيت عليهم السلام، ونحن ذكرنا بعض المقوّمات والمؤشّرات التي تدلّ على ذلك، وسنذكر هنا بعضاً آخر ونتلفت إلى هذه النقطة، أهميّة انعكاس السمعة الحسنّة على العنوان العام والحذر من السلوكيات المنحرفة.

التفتوا إخواني تارةً الإنسان يرتكب فعلاً سيئاً أو كلاماً غير مقبول، هذا ينعكس عليه شخصياً ويضّرّه شخصياً، وتارةً ربّما يرتكب تصرّفاً أو سلوكاً مشيناً أو

# إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ سَمَاحَةُ الْمَرْجِعِ الدِّينِيَّةِ لِلَّهِ الْعُظْمَى السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحَسَنِ السَّيِّدِيَّ

www.sistani.org

خُلِقْتُمْ حَسَنًا  
مَعَاشِرْتُمْ طَيِّبَةً  
كَلَامُكُمْ طَيِّبٌ  
مَعَ أَصْحَابِ  
الْمَذَاهِبِ  
وَالدِّيَانَاتِ  
الْأُخْرَى يَنْعَكُسُ  
مَحَبَّةً لِقَادَتِكُمْ  
وَأَثْمَتِكُمْ

أخلاقه سيئة، مصدر شرّ، مصدر أذى، وكذب وخيانة وغش واحتيال وغير هذه التصرفات السيئة، فيقولون: هذا من أتباع جعفر هكذا أدبكم جعفر؟! هكذا أدبكم الصادق؟! هذا كلام الآخرين هذا كلام الناس، إذا وجد كل واحد منكم هذه الأخلاقيات وهذه المعاشرة لا يقول: أنت صاحب هذه الأخلاق بل ماذا يقول؟ هكذا أدبكم الصادق؟! أهكذا خلقتكم بهذه الأخلاق؟! لاحظوا بماذا يقيس؟ يقيس الأخلاق والأدب بما أدب به الإمام بما أدب به القائد، (..وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره) الإمام حاشاه ليس لديه هذا العار، لكنّه يقول عار هذه الأخلاق السيئة ينعكس عليّ عاره يكون ثلمةً في سمعة أهل البيت وقيل هذا أدب جعفر هكذا.

لاحظوا بهذه الصيغة هكذا أدبكم جعفر هكذا خلقتكم هكذا قال لكم، تعاملوا مع بقية الناس فينعكس سمعة سيئة الإمام هكذا يشير، تارة أنت وحدك تنصرف تصرفاً سيئاً لا ينعكس عليك ولا يضرك لوحدك بل يضّر القادة ويضّر الأئمة ويضّر العنوان العام فيضّر كل هذا المجموع بملايينه، فلا بد للإمام أن يحذّر ويقول انتبهوا راقبوا أنفسكم احذروا من الأخلاقيات والتصرفات السيئة أو الكلام الذي يصدر منكم، انتبهوا لا تكون فيه هذه الآثار الضارة، ثم الإمام الصادق يشبه هذه القضية بالرجل الصالح ولديه ولد سوء يقول: (إياكم أن تعملوا عمل سوء يعيروننا به، فإنّ ولد السوء يعيّر والده بعمله، كونوا لمن انقطعتم له زبناً ولا تكونوا عليه شيناً).

العام فيضّر جميع المنتمين الى العنوان العام ولا يضّر نفسه فقط، لذلك الأئمة (عليهم السلام) في بعض الأحاديث كما ورد هنا في هذا الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام)، يقول في مقابل هذا الأخلاق الطيبة والمعاملة الحسنة والكلام الطيب الاحترام للآخرين ينعكس سمعة حسنة على العنوان العام الذي يجمع عنوان القادة والأئمة ويجمع عنوان أتباع أهل البيت بمجموعهم كلهم فيكون هناك الاحترام.

لاحظوا إخواني خلقتكم حسن معاشرتكم طيبة كلامكم طيب مع أصحاب المذاهب الأخرى وأصحاب الديانات الأخرى ينعكس محبة لقادتكم وأنتمتكم وينعكس احتراماً لكم ولقادتكم وينعكس تعايشاً سلمياً مبنياً على الاحترام والموّدة والتواصل والتعاون للعنوان العام، لاحظوا إنسان بتصرفه أحياناً ينفع ملايين وأحياناً إنسان واحد بتصرفه السيئ يضّر ملايين، لا بد أن نلاحظ هذا الأمر وما هي انعكاسات بعض التصرفات خصوصاً في مجتمع مختلط متعدّد المذاهب والأديان، لذلك فالإمام الصادق (عليه السلام) يبيّن هذا المعنى ويقول: (فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس..) أي عنده ورع عنده تقوى عنده صدق عنده أمانة عنده عنده حسن خلق مع الناس الذين هم أصحاب مذاهب أخرى أصحاب ديانات أخرى وأصحاب معتقدات أخرى (..فيسرني ذلك..) أي يدخل السرور على قلب الإمام (..ويدخل عليّ منه السرور، ويُقال: إنّ هذا أدب جعفر..).

الناس ماذا يقولون حين يجدون هذا المنتهي لمذهب أهل البيت في أخلاقه طيب وحسن وفي كلامه كذلك؟ يقولون: هذا ما أدب به جعفر شيعته، فينعكس على سمعة القادة للمذهب والأئمة، وإذا كان على غير ذلك، تصرفاته سيئة،

## موقع العتبة المقدسة يلتقي بأمينها العام حول

# باب صاحب الزمان

التقى موقع العتبة المقدسة بأمينها العام الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدبّاع حول باب صاحب الزمان عليه السلام، وفيما يأتي تفاصيل اللقاء: قبل الدخول في الموضوع، كيف تنظرون إلى تسمية هذه الباب بـ (باب صاحب الزمان عليه السلام)؟

ابتداءً نحن لم نأت بشيء جديد بل الاسم موجود منذ وجود هذه الباب وسنتحدث لاحقاً عن البُعد التاريخي، فضلاً عن استخدام هذا الاسم في المخاطبات الرسمية لديوان الوقف الشيعي والعتبة المقدسة، وما جرى هو إعادة تثبيت الاسم كما هو معروف وشائع ومتداول. ومن الواضح شرف التسمية حيث لا تسمية أشرف منها، وأي عنوان يمكن أن يتناول ليزاحم هذا العنوان المقدس!!! انه صاحب الأمر، وصاحب الزمان، وبقية الله في أرضه ومن يكون خلاص العباد على يديه عجل الله فرجه. كل الموجودات تحت نظره الشريف، والصحن الكاظمي الشريف مكان أجداده، وهو وريث محمد وآل محمد (صلوات ربّي وسلامه عليهم أجمعين) لا حرماناً من الطافه وشفاعته وشفاعة آبائه وأجداده الطاهرين، وحيث أننا منظورين منه عليه السلام فعلياً إدخال السرور إلى قلبه الشريف ونعوذ بالله أن نكون من أسباب ألمه، وحينما نقول (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) فلا بد من مصاديق، ومن يقدم روحه لإمامه تصبح بقية الأشياء أسهل عليه.

سؤال/ ما هو عمر السور الحالي للصحن الشريف؟  
الجواب/

وكان مما اشتمل التعمير عليه تشييد سور مرتفع للصحن الشريف يتكون من طابقين: يشتمل الأرضي منهما على حجر وإيوانات صغيرة، أما الطابق الثاني فهو عبارة عن سطوح الطابق الأول وسياج يرتفع عالياً من الجهة المباشرة لخارج الصحن الشريف، وقد بدأ العمل في عمارة الصحن يوم ١٧ ذي القعدة ١٢٩٦ هـ (٢ تشرين الثاني ١٨٧٩ م) وتم بجمع ما فيه في ١٧ ربيع الأول ١٣٠١ هـ (١٦ كانون الثاني ١٨٨٤ م)، وبلغت مصاريف التعمير مائتي ألف ليرة عثمانية. وما زالت عمارة هذا السور قائمة على حالها منذ شُيّدت في سنة ١٣٠١ هـ وأشار الشيخ راضي آل ياسين (قبل أكثر من ١٠٠ عام) إلى أن للصحن الكاظمي (سبعة) أبواب، مختلفة الحجم، هي مداخل الصحن من أطرافه الأربع، ومن زاويتيهِ:  
أولاً/ الصحن الشرقي ويُعرف بصحن المراد له ثلاثة أبواب:  
١. باب المراد، يقع مقابل باب الحرم المطهر.  
٢. باب الفرهادية (نسبة إلى فرهاد ميرزا باني الصحن)، يقع في الزاوية الشمالية الشرقية.  
٣. باب يقع في أواسط عرض صحن المراد من جهة الشمال. يُعرف بباب السقا أو الجواهرية)

بدأ العمل في المشهد الكاظمي سنة ١٢٠٧ هـ (وتقابل سنة ١٧٩٣ م) تنفيذاً لأوامر آقا محمد شاه القاجاري (رأس الملوك القاجارية) بإكمال ما بدأه الصفويون في هذا المشهد المقدس، ومن تلك الأعمال تأسيس صحن واسع يحف بالحرم من جهاته الثلاث: الشرقية والجنوبية والغربية، ويتصل الجامع الكبير (الصفوي/ الجوادين الآن) بالحرم من جهته الشمالية، وتم تخطيط الصحن بمساحته الموجودة اليوم، وابتداءً سائر الدور الواقعة داخل المخطط، وصُرفت أموال طائلة لإرضاء مالكي تلك الدور. ويُروى أنه كان يدور حول هذا الصحن الجديد سور من الطابوق والجص يبلغ ارتفاعه نحواً من خمسة أمتار وعرضه بحدود متر ونصف المتر، وفيه من جهته الداخلية إيوانات صغيرة. الأمر المهم هنا أنه ليس لدينا أية معلومة تاريخية موثقة عن (عدد الأبواب) التي ضمها هذا السور الأول، وأين كانت (مواقعها)!!؟

وأما العمارة الحالية التي تمت قبل (١٣٨) عاماً فقد تطوّع الأمير فرهاد ميرزا القاجاري (عم ملك إيران ناصر الدين شاه) للإنفاق على تجديد بناء الصحن الشريف، ووكل اثنين من تجار الكاظمية الأخيار هما الحاج عبد الهادي والحاج مهدي الاسترآباديان للقيام بهذه المهمة وأذن لهما بالتصرف المطلق،

ثانياً/ الصحن الجنوبي ويُعرف بصحن القبلة له بابان:  
٤. باب القبلة، يقع مقابل باب الحرم المطهر من تلك الجهة.





بعد إعادة تثبيت اسم باب صاحب الزمان عليه السلام أصبحت تسمية بقية الأبواب مرتبطة به عليه السلام، فباب باسم جدّه الإمام علي الهادي عليه السلام، وباب باسم أبيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وباب باسم أمّه السيدة نرجس عليها السلام، وباب باسم عمّه السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام، وباب باسم عمّة أبيه السيدة حكيمه بنت الإمام محمد الجواد عليه السلام.

ويُضاف إلى ذلك أن المؤلفين من المشاهير ومنهم من هو من العلماء الأعلام في الكاظمية المقدسة القريبين من الصحن الشريف وشؤونه وأئمة الجماعة فيه، من الذين تُؤخذ منهم معالم الدين والعقيدة والتاريخ، فلا يمكن التشكيك في أنهم لم يكتبوا اسم هذا الباب إلا بما شاع بين الناس وتسالّموا عليه، وبذلك فإن ما أورده (دراية) لا (رواية). سؤال/ ماذا عن تسمية بقية الأبواب في الجهة الغربية للصحن الشريف؟

الجواب/ بعد إعادة تثبيت اسم باب صاحب الزمان عليه السلام أصبحت تسمية بقية الأبواب مرتبطة به عليه السلام، فباب باسم جدّه الإمام علي الهادي عليه السلام، وباب باسم أبيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وباب باسم أمّه السيدة نرجس عليها السلام، وباب باسم عمّه السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام، وباب باسم عمّة أبيه السيدة حكيمه بنت الإمام محمد الجواد عليها السلام. سؤال/ متى تم أخرايعار لباب صاحب الزمان عليه السلام؟

الجواب/ أولاً: الصيانة/ صدر أمر إداري ذي العدد (هـ/ ١٢٣٠) في ٨/١٠/٢٠٠٧ بتوقيع مدير عام دائرة الشؤون الهندسية في ديوان الوقف الشيعي بتشكيل لجنة لغرض الصيانة (كما ورد نصّاً): "صيانة باب صاحب الزمان عليه السلام في العتبة الكاظمية المقدسة".

ثانياً: التغليف بالعين كاري/ حيث تم بتاريخ ١٣/٥/٢٠٠٩ توقيع عقد بين الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والمقاولة السيد عدنان جواد كاظم، وموضوع العقد (كما ورد نصّاً):

(عقد مقاوله مشروع تغليف باب صاحب الزمان عليه السلام وباب العسكريين عليهم السلام بالعين كاري). سلام عليك يا صاحب الزمان يا بقية الله في أرضه وحجته على عباده ما دامت السماوات والأرض ورحمة الله وبركاته.

٥. باب الصافي، يقع في الزاوية الجنوبية الغربية.

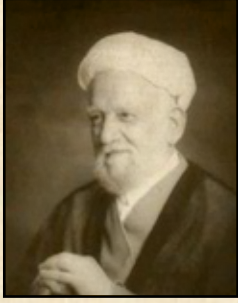
ثالثاً/ الصحن الغربي ويُعرف بصحن قريش له بابان: ٦. باب صاحب الزمان عليه السلام، يقع مقابل باب الحرم في الطارمة الغربية. ٧. باب يقع في أواسط صحن قريش من جهته الشمالية. (يُعرف بباب قريش) وذكر الشيخ محمد حسن آل ياسين (قبل أكثر من ٥٠ عام) عند الحديث عن أبواب الصحن الشريف الأبواب السبعة نفسها، ومنها:

- الباب الكبير الواقع في الوسط، ويُسمى "باب صاحب الزمان" تعلوه كتابات من الداخل والخارج. (يُنظر لطفاً كتاب تاريخ الكاظمية للشيخ راضي آل ياسين، وكتاب تاريخ المشهد الكاظمي للشيخ محمد حسن آل ياسين). سؤال/ هل من مصادر تاريخية تؤثّق تسمية باب صاحب الزمان عليه السلام؟

الجواب/ نشرت مجلة منبر الجوادين التي تصدر عن العتبة المقدسة في عددها (١١٩) ملفاً كاملاً يضم المصادر التاريخية من كتب ورسائل ماجستير ومجلات وبعض مواقع الانترنت، وتجودون المجلة في موقع العتبة المقدسة على الرابط:

[https://www.aljawadain.org/magazines-sub-0502=sub\\_id&Y=id&details.php?sub\\_cat=Magazine6](https://www.aljawadain.org/magazines-sub-0502=sub_id&Y=id&details.php?sub_cat=Magazine6) وكان هناك مستدرك على الملف في العدد (١٢٣) تجدونه على الرابط:

[https://www.aljawadain.org/magazines-sub-035=sub\\_id&Y=id&details.php?sub\\_cat=Magazine6](https://www.aljawadain.org/magazines-sub-035=sub_id&Y=id&details.php?sub_cat=Magazine6) والملاحظة المهمة جداً أن من الواضح لمن يطلع على هذه المصادر يجد أنها تمتد زمنياً إلى أكثر من (١٠٠) سنة، ومن المؤكد أن مؤلفها كانت لهم الدراية بما سجّلوا، وأثبتوا ما هو معروف في زمن التأليف مما شاهدوه بأنفسهم ولا يمكن أن يسجّلوا أية معلومة لا تقوم على أساس معتبر،



# مجلة

## «البلاغ» الكاظمية الهوية والمسار

غفران كامل كريم

التقت في مدينة الكاظمية المشرفة خصائص عدة منها قداسة الأرض وعمق التاريخ وعراقة الثقافة.. هذه المنح تأتت لهذه البلدة ببركة من تشرفت بمقرديهما وسُميت باسميهما وانتسبت لهما، فلا غرو أن تؤدي تلك البلدة -الصغيرة مساحة الكبيرة أثراً- أدواراً مرموقة وعلى مختلف الأصعدة، ومنها صعيد الصحافة والتأليف والنشر، تاركةً في هذا المضمار الحيوي بصمة تُذكر ونتاجاً يُشار له بالبنان وارثاً جديراً بالاهتمام.. هكذا قَدَّر للكاظمية أن تكون مركز إشعاع يربو إليه كلٌّ من تاقَت نفسه للمعرفة وتعطَّشت روحه للتقدم.

نشرها، ومن ثم رئيساً لجمعية ثقافية مهمة، ومشرفاً على تحرير مجلتها (البلاغ) الزاهرة، ونظراً للنشاطات المتميزة للشيخ المترجم في شتى المجالات العلمية، وخصوصاً علوم اللغة العربية، فقد عُيِّن عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٠م، وعضواً مؤازراً في مجمع اللغة العربية الأردني في السنة ذاتها، وزميلاً في هيئة ملتقى الرواد سنة ١٩٩٤م، واختير عضواً شرفياً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٩٧م، كما ترك سماحته مكتبة متنوعة مابين تأليف وتحقيق تربو على مئة وخمسين عملاً.

نكتفي بهذا القدر فسيرة الشيخ محمد حسن آل ياسين وآثاره الفكرية والعلمية أوسع من أن تُقيد بهذه العجالة.

### مجلة (البلاغ) النشأة والسير

(تقدم الشيخ آل ياسين في ٢٦ شباط عام ١٩٦٦م بطلب إلى وزارة الثقافة والإرشاد، تضمن

٤. تُدعى تلك الجمعية (الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية) ٥ كانون الثاني عام ١٩٦٦ في حسينية آل ياسين في الكاظمية المقدسة.

٥. الشيخ محمد الحسن آل ياسين حياته وآثاره، طارق الخالصي، ص٧.

٦. كواكب مشهد الكاظميين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، عبد الكريم الدباغ، ج١، ص٣٥٩.

كانن حي يحمل معه كلِّ مقومات الحياة وأدواتها، إذ تسلَّمت (البلاغ) مسؤولية إظهار كلِّ ما هو رصين من الثقافات المتعددة وسط مساح الأفكار بعيداً عن التعصب المذهبي، والتفوق الفكري، والتزمت العُرْفِي، لتنقش (البلاغ) في مضامير صحافة الحياة أحرفها المميزة، خدمةً للدين والمذهب والمجتمع العراقي أجمع وبمراعاة ومتابعة أبنوية حانية من قبل الشيخ المؤسس (محمد حسن آل ياسين) (طيب الله ثراه).

### الكتيبة بأمرها

من أجل رسم صورة واضحة المعالم والأبعاد عن مجلة (البلاغ) لا بد من تسليط الأضواء على المآثر والإنجازات الفكرية لمؤسس هذا المشروع الثقافي الأغر سماحة الشيخ (محمد حسن آل ياسين) (طيب الله ثراه)، حيث افتتح الشيخ نشاطه الفكري بتأسيس مكتبة الإمام الحسن عليه السلام العامة في الكاظمية عام ١٩٥٣م بالتعاون مع عدد من رجال الفكر والعلم، واتخذ من حسينية آل ياسين مقراً لها، وقد صدرت من تلك المكتبة سلسلة ثقافية عرفت باسم (الكتاب) عام ١٩٥٨.

وأسس سماحته دار المعارف ومكتبتها وديوان

لقد كانت الكاظمية المقدسة ناشطة في الجراك الأدبي وفاعلة في عالم الصحافة، إذ تولدت فيها صحف ومجلات تناولت موضوعات متنوعة تنوع ألوان الحياة، عننت بالفكر الحصيف وبرزت فيها مواهب وكفاءات أدبية وثقافية، إذ صدرت باكورة الصحف فيها تحت عنوان (اليقظة) على يد عميد الصحافة العراقية سلمان الصفواني في الخامس من أيلول عام ١٩٢٤م، ومنذ ذلك الحين والكاظمية تشهد حركة واسعة وبوتيرة متصاعدة في الصحافة، علماً أن (مجاورة الكاظمية للمركز بغداد كانت سبباً رئيساً في قلة عدد الصحف الصادرة في مدينة الكاظمية، ولولا هذه المجاورة لكان عددها أكثر بكثير)، فقد تمثل هذا الجراك بعدد المجلات والصحف التي صدرت في تلك المدينة، ومنها مجلة (البلاغ) الكاظمية، التي وُلدت كفكرة قدحت في ذهن المؤسس الشيخ محمد حسن آل ياسين عليه السلام، ليخطو بتلك الفكرة النيرة خطوات واثقة في سبيل غرس شجرة (البلاغ)، والتي سرعان ما نمت وأبنت وكأنها

١. يُنظر: تاريخ الصحافة في الكاظمية، الشيخ محمد حسن آل ياسين، ص٤.

٢. إذ صدرت في مدينة الكاظمية أكثر من ١٣ دورية ما بين شهرية ونصف شهرية وأسبوعية ويومية، وكانت بعض تلك الصحف متخصصة في السياسية أو الرياضة أو الفكاية والهزل وغيرها.



رغبته في إصدار مجلة غير سياسية شهرية، تكون فيها الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية صاحبة الامتياز، والشيخ محمد حسن آل ياسين رئيس تحريرها، لتصدر الإجازة في ٧ آذار عام ١٩٦٦<sup>٧</sup>، وسرعان ما تجسد الحلم حقيقة ماثلة، فولدت مجلة غراء تحت عنوان (البلاغ) وبواقع مئة صفحة<sup>٨</sup> -واسمها لخص رسالتها ونطق بمضمونها- فكانت اسم على مسمى.

وفي صيف عام ١٩٦٦م وبالتحديد في شهر حزيران صدر عددها الأول، ولأن ما هو جميل لا يأتي إلا بالصبر الجميل، فبصبر ومثابرة القائمين عليها والعاملين فيها، حطت المجلة الفتية خطوات مهمة على سلم النجاح، إذ نشأت (البلاغ) وهي تحكي بين دفتيها قصة كفاح عتيق، وجهد متين، وإصرار عجيب على تخطي المعوقات والتغلب على المشكلات، فمتد بزوغ فجر أول يوم في عمر المجلة دخلت في السوق الإعلامية كراس مال يستثمر في التنمية الثقافية للمجتمع المتحضر، وأن تفرض نفسها بقوة، إذ أحدثت تفاعلاً وأسهمت في تحقيق التواصل بين القارئ وبين تراثه من خلال رؤيا متمدنة، فقد احتوت طيات المجلة مواد دسمة -فكرية وأدبية- تنطلق من هدي الشرع الحكيم وتراث أهل البيت الأصيل، وهذا هو الذي جعل الشيخ المؤسس يقف مسروراً ليعلن عن غبطته بولادة هذا المشروع الثقافي الأغر، وهذا ما سطره بنفسه (رحمه الله) على صفحات العدد الأول، مما كتبه الشيخ الأديب: (يسرني أن أقدم اليوم إلى جمهوره القارئ من مثقفين ومتأدبين، هذا العدد الأول من مجلة (البلاغ) - أول خطوة على الطريق- أملاً أن تكون (بلاغاً للناس)، بما تحمل من فكر، وما تبث من توجيه، وما تنشر من ثقافة، وأن تكون ميداناً فسيحاً لقرايح رجال العلم والأدب بما يكتبون وينظمون<sup>٩</sup>، وانطلاقاً من هذه المفاهيم، اتخذ الشيخ آل ياسين لمجلته عنواناً ذا مغزى يعكس الغاية التي خرجت لأجلها المجلة، وحتى أنه رصع غلاف مجلته بالآية القرآنية الكريمة (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ) التي تصدرت أعدادها، إذ تبثت على غلاف المجلة في أعلى الجهة اليسرى للغلاف، فضلاً عن الآيات الكريمة من سورة العلق والتي دونت في الصفحة الثانية من صفحات المجلة (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ\* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ\* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ\* عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ).

الأوضاع العامة في البلاد بعد انقلاب البعثيين، الأمر الذي أثر سلباً على طبيعة الحياة الصحفية في البلاد عموماً، يضاف إلى ذلك إصدار قانون للمطبوعات ألغى جميع صحف القطاع الخاص والإبقاء على مجلات القطاع العام<sup>١٠</sup>، وقد كانت البلاغ من ضمن المجلات المعطلة بموجب هذا القانون، إلا إن سماحة الشيخ جدد امتيازها مرة أخرى، ليتغير رقم تسجيلها في دائرة البريد والتليفون إذ أصبح (٥٠) بدلاً من (٨٢)<sup>١١</sup>.

أضاف للمجلة رونقاً ومهارة، سيما أن هناك مجلات غاب عنها الوعي، وغلب عليها التيه، وانعدمت فيها الموضوعية، بعد أن اهتمت بالقشرة وتركت اللب، فقد وصف الكاتب (سامي رفائيل بطي) فورة الإصدارات آنذاك وتغلب الكم على النوع والكيف، بأن أغلبها كانت: (مشحونة بالخطأ والسقطات اللغوية والنحوية)<sup>١٢</sup>.

#### انفتاح وتفاعل

وضعت المجلة في خاتمة الأعداد مساحة لمشاركات القراء، الأمر الذي عكس رغبتها وجديتها في تبيي الأرقام الفتية، وتشجيع حركة الكتابة والتأليف في البلاد عموماً، مفردةً باباً أسمته (مع القراء)، تعرض فيه مشاركاتهم وإثراءهم الأدبية، وكرست هذا المفهوم بشكل أكبر عندما أعلنت في عددها الأول من السنة الثانية عن استعدادها لاستقبال المساهمات الكتابية، أو مقترحاتهم أو حتى الإجابة عن أسئلة المتلقين واستفساراتهم فيما يخص المنشور في المجلة، إذ جاء الإعلان بالصيغة الآتية: (يسر البلاغ في عامها الجديد إن تخطو خطوة جديدة ضمن هذا الحقل فتعلن لقراءها الأفاضل فكرة تطوير بالمشاركة الفعلية في الرد على الأسئلة التي ترد تباعاً منهم، كما أنها - حسب ما اعتادت- ستقطف من ثمار أغراسهم وإنتاجهم ما يصلح لهذا الحقل الذي خصصته البلاغ لأقلامهم)<sup>١٣</sup>.

#### التمويل المالي

كما هو معلوم أن المال هو وقود الماكينة الإعلامية، وحتى يكتب النجاح لأي مشروع إعلامي لا بد له من تمويل مالي يضمن ديمومته واستمراره، وفي إطار التحرك الذي تمكن القائمين على مجلة البلاغ من الحصول على المال لضمان إصدار هذا المنشور مع المحافظة على استقلال المجلة وعدم تبعية أي جهة سياسية، وكان ذلك بطرق عدة:

الطريق الأول: العوائد المالية من بيع المجلة بالأسواق وبسعر ١٠٠ فلس.

الطريق الثاني: أثمان الاشتراك داخل العراق وخارجه.

الطريق الثالث: التبرعات التي تقدمها بعض الشخصيات المحبة للعلم عموماً وللمجلة بالذات.

الطريق الرابع: الإعلانات، إذ كانت المجلة توفر مساحة إعلانية مدفوعة الثمن لبعض الكتب والمنتجات الأدبية والثقافية قبيل صدورها -آنذاك-...

#### للمقال تنمة...

#### تحديات وعقبات

واجهت مجلة البلاغ تحديات كبيرة خلال مسيرتها، حيث تعرضت إلى التعطيل عام ١٩٦٨م بسبب تردّي

#### أقلام ناضجة

نجحت البلاغ بجهود ثلثة من ألمع الكتاب من أصحاب العقول الراجحة والرؤى الثاقبة والخبرات الواسعة من قبيل: إبراهيم السامرائي، إبراهيم الوائلي، توفيق الفكيكي، جليل أبو الحب، جعفر آل ياسين، مصطفى جواد، عناد غزوان، حسين علي محفوظ، حميد مجيد هدو، محسن جمال الدين، وغيرهم الكثير، وهذا مما يحسب للمجلة، لأن تجمع تلك الصفوة من المختصين

٧. دعاء الزبيدي، (مجلة البلاغ دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير/جامعة الكوفة - كلية الآداب/٢٠١٢م، ص ٥٩.

٨. تتباين أعداد صفحات مجلة البلاغ من عدد إلى آخر، ففي السنة الأولى ١٩٦٦-١٩٦٧ كان عدد الصفحات من الأعداد العشرة

الصادرة في تلك السنة يتراوح من ٨٩-١٣٠، أما في السنة الثانية ١٩٦٧-١٩٦٩ تراوح عدد صفحات الأعداد العشرة ما بين ٨٨-١١٠.

٩. الشيخ محمد حسن آل ياسين، مجلة (البلاغ)، بين يدي البلاغ، العدد الأول، حزيران ١٩٦٦، السنة الأولى، ص ٨.

١٢. يُنظر: الموسوعة الصحفية العراقية، فائق بطي، ص ٣٤٥.

١٣. يُنظر: البلاغ، العدد ٩، نيسان، ١٩٦٩ السنة الثانية، الغلاف.

١٠. صحافة العراق، سامي رفائيل بطي، ج ١، ص ٤٣.

١١. البلاغ، العدد الأول، كانون الأول ١٩٦٧، السنة الثانية، ص ١٠٥.

الرفعة



اجلاسيه اعقاب مقدس  
در جهان اسلام



مؤتمر العتبات المقدسة والمزارات الشريفة  
في دورته الثالثة  
١٠ رجب ١٤٣٩ هـ

# الكاظمية المقدسة تستضيف مؤتمر العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في دورته الثالثة

حسين علي السعدي

تيمناً بالذكرى الميمونة لولادة  
تاسع أئمة الهدى الإمام محمد بن علي  
الجواد عليه السلام، ومن ذرى المجد والولاء  
والبيعة الطاهرة المفعمة بالقداسة  
والإيمان من رحاب الإمامين موسى بن  
جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام  
انطلقت أعمال مؤتمر العتبات المقدسة  
والمزارات الشريفة في العالم الإسلامي  
بدورته الثالثة، يوم ٢٨ آذار ٢٠١٨  
الموافق ١٠ رجب الأصعب ١٤٣٩ هـ تحت  
شعار: (العتبات المقدسة والمزارات  
الشريفة: رؤية مستقبلية لتعزيز النجاح  
والارتقاء بخدمة المזור والزائر)، وحضر  
المؤتمر الذي استمرت وقائعه على  
مدى يومين، معالي رئيس ديوان الوقف  
الشيوعي سماحة السيد علاء الموسوي  
وعدد من أمناء العتبات المقدسة  
والمزارات الشريفة في العراق وإيران  
وسوريا.



ISLAMIC WORLD-WIDE  
HOLY SHRINES  
& SANCTUARIES CONFERENCE  
KADHIMIYA HOLY SHRINE  
28-29/3/2018



واسهلت فعاليات حفل افتتاح المؤتمر بإقامة مراسم عبادية مهيبه خاصة بالذكرى العطرة لولادة شباب الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور أمناء العتبات المقدسة المشاركين في المؤتمر والوفود المرافقة لهم، حيث بدأت المراسم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وقراءة زيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام تلاها قراءة إنشودة الفردوس المباركة، واختتمت بالدعاء لبلدنا العزيز العراق وشعبه الأبي بالأمن والأمان. بعدها توجه المؤتمرين الى قاعة المؤتمر حيث انطلقت فعالياته بتلاوة أي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحمياً إلى أرواح شهدائنا الأبرار، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ كلمة بهذه المناسبة، رحب في مطلعها بالسادة الحضور الذين اجتمعوا تحت لواء الإمامين الجوادين عليهما السلام ورحابهما الطاهرة، ليشركوا في هذا الملتقى السنوي المهم، وأضاف: (إن هذا المؤتمر كسابقيه نعمة من الله تعالى للقاء هذا الجمع المبارك، الذين يجمعهم شرف خدمة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وهم





اجلاسيه اعقاب مقدس  
در جهان اسلام

مؤتمن العتبات المقدسة والمزارات الشريفة  
في دورته  
١٠ رجب ١٤٣٩ هـ



السادة الأمناء على بيان الكاظمية المقدسة، وتم توزيع الهدايا التذكارية على السادة المؤتمرين. واختتمت فعالية المؤتمر بإصدار بيان ختامي تضمن جملة من التوصيات تلاه نائب الأمين العام فضيلة الشيخ عدي الكاظمي جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم  
(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)  
(صدق الله العلي العظيم)  
وصلّى الله على الرسول الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام  
(بيان الكاظمية المقدسة))

إن خدمة المزار والزار في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة فخر لنا وهي شرف الدارين، ونعمة عظيمة ربانية ينبغي أن نحسن جوارها، شاكرين للباري جل شأنه هذا التوفيق العظيم.

تحت شعار: (العتبات المقدسة والمزارات الشريفة: رؤية مستقبلية لتعزيز النجاح والارتقاء بخدمة المزار والزار)

وتزامناً مع ميلاد تاسع أئمة الهدى والعصمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، وتحت في القبتين الشريفتين للإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، اجتمع يومي ١٠ و ١١ رجب الأصعب ١٤٣٩ هـ المؤتمرون الذين وفدوا من العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق وإيران وسوريا في مؤتمرمهم الثالث، حاملين هموم الوفاء باستحقاقات المزار وهموم

الزارين، وتنمية قدرات الخدم، وتحديات توافر الموارد المالية، فضلاً عن موعد انعقاد المؤتمر الرابع، والسعي إلى استكمال المشاريع المباركة ووضع الخطط المتكاملة ليتمّ تطبيقها عن طريق التعاون المشترك بين العتبات المقدسة لتقديم أفضل الخدمات لزوار المراقد والعتبات المقدسة، كما ألقى عدد من رؤساء الوفود المشاركين في جلسة الافتتاح كلمات قيّمة سلطت الضوء على جملة من الامور الخاصة بالعتبات المقدسة، وسبل الترتي في مستويات الخدمة المقدمة للزارين الكرام.

كما تداولت جلسات المؤتمر ما يعترض خطط ونشاطات العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، ووضع الحلول الناجعة لها والوصول إلى رؤى يمكن من خلالها تذليل المعوقات والمشاكل لتحقيق الأداء الأفضل، وتعميق التبادل الفكري والثقافي. وأكد المؤتمرون على تفعيل التعاون المشترك بين جميع العتبات والمزارات في العالم الإسلامي لتحقيق ثقافة تسهم في صناعة الإنسان وربطه بتعاليم الدين الحنيف. واختتم المؤتمر بتوقيع

بتبادلون الخبرات ووجهات النظر حول تقديم الأفضل ولذلك ندعوه تعالى أن يحقق هذا المؤتمر من خلال محاوره ما يصبو إليه مستفيدين من آرائكم السديدة وخبراتكم المتراكمة).

بعدها ارتقى منصة المؤتمر معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي حيث ألقى كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: (من دواعي السرور والبهجة أن نلتقي بهذه الوجوه الكريمة التي تتولى إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، للتداول والتباحث في الشؤون المهمة وتنظيم الأمور وترتيب الأعمال بما يتناسب مع مكانة وقداية العتبات والمزارات الشريفة، وذلك لما لها من أهمية وخصوصية لدى المجتمع الإسلامي، فضلاً عن تحقيق أهداف أهل البيت عليهم السلام وتجسيد سلوكهم).

وشهد المؤتمر مناقشة محاور عدّة من أهمها الدور العالمي للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة، ودورها في المجتمع الإنساني، وتحسين جودة الخدمات المقدّمة إلى



ISLAMIC WORLD-WIDE  
HOLY SHRINES  
& SANCTUARIES CONFERENCE  
KADHIMIYA HOLY SHRINE  
28-29/3/2018



المشرف على العالم الإسلامي  
٢٠١٨/٣/٢٩-٢٨  
هـ الثالث





اجلاسيه اعقاب مقدس  
در جهان اسلام



المراجعة المستمرة للتأكد من أن النشاط يُؤدى وفق تلك المعايير، ولتحسين جودة الخدمات في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة يبدو ضرورياً ابتداءً بنشر ثقافة الجودة عند الخدم جميعاً، والعمل على إنشاء أنظمة للجودة تحدد المعايير للخدمات المختلفة، مع التأكيد على عدم توقف مستوى الجودة عند حد معين لأن استحقاقات العتبات المقدسة والمزارات الشريفة ليس لها حدود.

إن وجود أنظمة للجودة سيمكن من قياس مستوى الخدمات المقدمة بما يتيح معرفة مدى رضا الزائرين عن تلك الخدمات مما يدفع للإرتقاء بها، وفي الوقت نفسه تحديد مدى التفاوت في الخدمات بين عتبة مقدسة وأخرى وبين مزار وآخر، بحيث يصبح بالإمكان نقل الخبرات بينها.

**٣. خدمة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة للمجتمع**  
أثبتت العتبات المقدسة والمزارات الشريفة قدرتها الفاتحة على القيام بأدوار عديدة في المجتمع، فضلاً عن دورها الأساس في خدمة الزائرين، فمع اتساع مناحي الحياة وتعقدتها وظهور تحديات كثيرة كان عليها - وهي محل ثقة المجتمع وملاذئ الأمان- أن تأخذ دورها المناسب وتتحمل مسؤولياتها، وكان في مقدمة تلك المسؤوليات (في العراق) المساهمة ضمن الحشد الشعبي والقوى الأمنية الأخرى في التصدي للمعتدين، وإدامة زخم المعركة، وتقديم العون للمقاتلين والنازحين وأسر الشهداء حتى تحقيق النصر النهائي، وتوجيه الرأي العام نحو قضايا الوطن والأمة والدفاع عنه، كما ويمكن أن نلاحظ ما تقوم به العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في مجالات الصحة والتعليم والنقل والإسكان وحل مشكلات الأسرة، ومشكلات الشباب، ودعم الجامعات والمؤسسات التربوية فكرياً وثقافياً والحفاظ على النسيج الاجتماعي، فضلاً عن الجوانب العلمية والثقافية وإحياء التراث ونشر علوم القرآن الكريم ونشر الثقافة الدينية والروحية والخطاب الديني المعتدل.

وتستدعي الحاجة إلى المزيد من تلك الخدمات وتنوعها الذي صاحبه إثبات الجدارة في تقديمها، أن تواصل العتبات المقدسة والمزارات الشريفة على هذا النهج هي لتكون خير عون للمجتمع.

الطامحين إلى تقديم المزيد في سبيل الإسلام والإنسانية، فتلاقحت أفكارهم وتمخضت عن نقاط وتوصيات ضمن المحاور الآتية:

#### ١. الدور العالمي للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة

يُنظر إلى العتبات المقدسة والمزارات الشريفة على أنها من معاقل الإسلام المهمة لكل العالم حيث تستقطب الزائرين من مختلف الأديان والبلدان والجنسيات مما يفتح الباب أمام الزائرين لاستلهم العبر والانفتاح المعرفي المحفوف بالروحانية وصفاء المشاعر، وهذا ما يعزز الأنموذج الحضاري والقيمي للمفاهيم العملية للدين الإسلامي الحنيف.

وهناك أكثر من محور لخدمة الزائرين العالميين، حيث نجد مجموعة من الزائرين يأتون بأنفسهم من أماكن مختلفة من العالم، فضلاً عن أولئك الزائرين الذين يأتون من خلال العالم الافتراضي (الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي)، وبالمقابل فإن العتبات المقدسة والمزارات الشريفة يمكنها من خلال الإعلام المرئي والمسموع والمطبوع والعالم الافتراضي أن تذهب حيثما يمكن أن تؤدي الأدوار التي تسعى للقيام بها.

ويمكن أن يكون للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة أدواراً مهمة في نشر ثقافة السلم المجتمعي والتعايش بين الأديان، فضلاً عن ثقافة المحبة والسلام والإنسانية بين الشعوب المختلفة، وتعزيز ثقافة الاحترام والتضحية في سبيل الحق، ونشر ثقافة حوار الأديان وتكاملها مع الحضارات الإنسانية.

كما ويمكن مواجهة التيارات الفكرية والثقافية العالمية المعاصرة من خلال دراستها وتحليلها، والوقوف على القضايا التي تخص المجتمع البشري حيث يتم دعم الأفكار التي تخدم البشرية بصورة عامة والتصدي للموجات الفكرية ذات الأثر السلبي، وإقامة مؤتمرات دولية تحت شعارات منسجمة مع الثقافات العالمية واهتماماتها، والتواصل مع المؤسسات والمراكز الإسلامية المتواجدة في أنحاء العالم ومد جسور التواصل الحقيقية.

#### ٢. تحسين جودة الخدمات المقدمة إلى الزائرين

يُعد الاهتمام بأنظمة الجودة أمراً أساسياً في مناحي الحياة المختلفة، حيث يتم وضع معايير لكل نشاط وتتم







ISLAMIC WORLD-WIDE  
HOLY SHRINES  
SANCTUARIES CONFERENCE  
KADHIMIYA HOLY SHRINE  
28-29/3/2018



الشيخ في العالم الإسلامي  
٢٠١٨/٣/٢٩-٢٨  
هـ الثالثة



#### ٤. تحديات توافر الموارد المالية

من مصادرها المختلفة مع تقنين المصروفات على وفق  
الضرورة.

وحيث أن الاستثمار ليس نشاطاً رئيساً للعتبات  
المقدسة والمزارات الشريفة فإنه يمكن القيام به عند  
الضرورة مع مراعاة دراسات الجدوى الاقتصادية.

#### ٥. تنمية قدرات الخدم

يُعتبر الخدم في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة  
الأداة المباشرة في تقديم الخدمة للزائرين وأداء بقية  
الأعمال، الأمر الذي يتطلب انتقاءهم بعناية فائقة عند  
إدخالهم إلى الخدمة، ثم تحفيزهم، وضمان حقوقهم،  
وتطوير معارفهم وتوسيع مداركهم والارتقاء بقدراتهم  
وزيادة مهاراتهم ورفع كفاءتهم باتجاه تحسين ما يقومون  
به، وذلك أمر ينبغي أن يكون متواصلاً بلا انقطاع من  
خلال دورات تأهيلية عامة وأخرى تخصصية، وتبادل  
الخبرات بين الخدم في العتبات المقدسة والمزارات  
الشريفة، مع ضرورة التوكيد على إجراء تقييم مستمر  
لأداء الخدم ليكون الأساس في أية قرارات تخصصهم.

يُعد التمويل من أهم أوجه إدارة الأعمال الأساسية،  
وإذا كان توافر الأموال يبدو أحد عناصر النجاح في  
العتبات المقدسة والمزارات الشريفة فإن ما لا يقل  
أهمية عنه هي كيفية إدارة هذه الأموال وفق منهج علمي  
متخصص.

وتبرز الحاجة إلى المزيد من الأموال في ظل تزايد  
أنشطة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وإذا كانت  
المنح الحكومية وواردات الأضرحة والهدايا والندور  
والموقوفات والتبرعات تمثل المصادر الرئيسة للأموال  
فإنها قد لا تكون كافية للقيام بالأعمال على أكمل وجه،  
كما أنها يمكن أن تتراجع لارتباطها بالأوضاع الاقتصادية  
المتراجعة منذ حين، وفي الوقت نفسه نجد أن تزايد  
أعداد الزائرين يفرض ضغطاً مستمرة من أجل توفير  
المزيد من الخدمات لهم وبجودة عالية.

وتبدو الاستقلالية المالية والاعتماد على الذات حالة  
مُثلى ولكنها غير ميسورة للكثير من العتبات المقدسة  
والمزارات الشريفة الأمر الذي يتطلب تنمية الموارد المالية

## الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يشارك في إحياء ذكرى استشهاد السيد محمد باقر الصدر **قسيساً**

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له في حفل إحياء الذكرى السنوية الثامنة والثلاثين لاستشهاد المفكر الإسلامي والعالم المجاهد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر **قسيساً** الذي أقامته مؤسسة الإمام الشهيد الصدر في مدينة الكاظمية المقدسة، برعاية سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر، وحضره الحفل العديد من الشخصيات الدينية والعلمية والاجتماعية والسياسية، وبعض شيوخ العشائر ووجهاؤها. وشهد الحفل التأبيني إلقاء الكلمات والقصائد الرثائية التي استذكرت الدور الفكري والإصلاحي والجهادي لتلك الشخصية العظيمة، وأثرها في قيادة الأمة. كما أكدت ضرورة الالتزام بمبادئه والمضي على نهجه في إصلاح الفرد والمجتمع، وجعل مشروعه الإنساني دستوراً مُنظماً لحياتنا وبناء مؤسساتنا بناءً رصيناً، وذلك إحياءً ووفاءً وتكريماً لعطائه وتضحياته من أجل الحق والحرية والعدالة. ويأتي حضور وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه الحفل ليعكس مدى اهتمامها بعلماء مدينة الكاظمية المقدسة وعظماؤها ومجتهديها، وضرورة الاحتفاء بتراثهم العلمي والفكري والعقائدي الذي زين مسيرتهم المُشرقة، وامتألت به صفحات التاريخ.



## حضور وفد العتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر الوطني لترشيد المياه

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة المهندس تحسين علي باقر المؤتمر الوطني الذي أقامته رئاسة الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الإدارة/ الرصافة تحت شعار: ( ترشيد المياه وخلق الوعي المجتمعي واجب وطني وأخلاقي)، واستعرض المؤتمر المشكلات التي تواجه سياسات الترشيح، وكيفية تفعيل البرامج التوعوية من قبل المؤسسات الحكومية التي من شأنها أن تسهم في تغيير نمط استهلاك الفرد للمياه وهدرها.

من جانبه أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشارك على جهود القائمين والمنظمين لهذا المؤتمر الذي يحمل في طياته سمات التقدم والرقي ومواكبة التطور الحضاري.



## الأمين العام للعبة الكاظمية المقدسة

### يفتح مشروع منظومتي الكهرباء والتبريد المركزيتين



عباس قائلاً: يُعد مشروع منظومتي الكهرباء والتبريد المركزيتين مصدراً جديدة للطاقة ومن مشاريع البنى التحتية الحيوية والمهمة، بل من كبرى المشاريع في اللعبة المقدسة التي تم إنجازها بجهود ذاتية وقدرات الملاكات الهندسية والفنية في شُعب ووحدات قسم الكهروميكانيك في اللعبة الكاظمية المقدسة، بعد تقديم الدراسات والتصاميم وتحديد الحاجة الفعلية لزيادة الطاقة الانتاجية استقبالياً لموسم الصيف واستعداداً لزيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام. كما أشار في حديثه إلى أن المحطة الكهربائية كونها تحتوي على (٥) محولات سعة الواحدة (١٠٠٠ Kva)، ذات مناشئ عالمية، واستحداث أحدث القواطع والمنظومات لتحسين معامل القدرة ولوحات توزيع الضغط العالي والواطئ والبوردرات وقواطع الضغط العالي التي تميزت بنوعيتها وجودتها (Schneider Electric). أما منظومة التبريد الجديدة التي وصلت طاقتها الإنتاجية إلى (١٦٠٠) طن فهي تلبى حاجة الحرم الشريف والأروقة وجامع الجوادين وصحن الإمام الباقر عليه السلام فضلاً عن المسقفين الشرقي والغربي، وبحمد الله تعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام تم إنجاز هذه المشاريع بمدّة قياسية استغرقت (٤) أشهر، ونحرص بتلك الجهود على توفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

نظراً للتطور الحاصل الذي تشهده اللعبة الكاظمية المقدسة والتوسع في نطاق مشاريعها العمرانية والخدمية المستقبلية، أصبح من الضروري إنشاء منظوماتٍ جديدةٍ ذوات كفاءةٍ عاليةٍ لتجهيز الطاقة. وتيمناً بذكرى ولادة تاسع الأئمة الهداة باب المراد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام افتتح الأمين العام للعبة الكاظمية المقدسة مشروع منظومتي الكهرباء والتبريد المركزيتين، وحضر حفل الافتتاح أعضاء مجلس الإدارة، واستمع الحضور خلال جولتهم في أرجاء المشروع إلى شرح مختصر قَدّمه مديراً شعبة الهندسة الكهربائية وشعبة الهندسة الميكانيكية حول أهمية إنشاء هذه المشاريع التي تُلبّي حاجة الحرم الشريف والأروقة وجامع الجوادين وصحن الإمام الباقر فضلاً عن المسقفين الشرقي والغربي الجديدين.

وفي ختام الجولة أثنى الأمين العام للعبة الكاظمية المقدسة على الجهود المثمرة التي قدمتها الملاكات الهندسية والفنية العاملة في قسم الكهروميكانيك مؤكداً في حديثه: ( ينبغي أن لا يتوقف أداء أعمالنا ومهامنا عند حدٍ معين بل بوجود الطاقات والنوايا الحسنة نرتقي إلى تقديم خدمات بأعلى مستويات الجودة، والكلمات قليلة أمام هذا الإنجاز المبارك ونسأل الله العليّ القدير إليكم دوام التوفيق والسداد). وعن طبيعة المشروعين حدّثنا عضو مجلس الإدارة المهندس ضياء عبد الأمير



## العتبة الكاظمية المقدسة تُحيي ذكرى استشهاد الإمام الهادي



الشيخ رافع التميمي



إحياءً لذكرى استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين بهذه المناسبة الأليمة بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ رافع التميمي، حيث القى محاضرات دينية قيّمة عرض فيها جانباً من السيرة العطرة للإمام الهادي عليه السلام، ومآثره الإنسانية العظيمة ومواصلة لنهج أبيائه وأجداده الطاهرين الذين ملأوا الدنيا بفضائلهم ومناقهم العظيمة، كما تطرق إلى دوره ونشاطه القيادي والتوجيهي بصفته القائد لمواليه والمُشرف على رعاية مصالحهم والقائم بالدفاع عن قضاياهم، فضلاً عن الإشارة إلى كيفية مواجهته للمواقف السياسية آنذاك حتى تم اغتياله من قبل السلطة العباسية الحاكمة بعد معاناة وتضييق شديدين عليه وعلى أتباعه.

وتخلل البرنامج العزائي إلقاء القصائد والمرثي بمشاركة عددٍ من رواديد العتبة المقدسة، وحضور جموع المؤمنين ممن توافدوا لتقديم العزاء إلى الإمامين الجوادين والإمامين العسكريين في سامراء عليهم السلام بهذا المصاب الجلل.

## حضور مميز للعتبة الكاظمية المقدسة

### في حفل افتتاح مجمع الإمام الجواد عليه السلام

كلمة لممثلية المرجعية الدينية، ومما جاء فيها : جئنا اليوم لنقول لكم بأننا مقصرون، والفضل لله ولرسوله ولدماء وتضحيات شهدائنا وصبركم.  
كما ألقى الاستاذ أحمد السوداني كلمة مؤسسة العين كلمة بهذه المناسبة كشف فيها عزم المؤسسة في الأيام القليلة القادمة على افتتاح مجمع سكني آخر في النجف الأشرف، ووضع حجر الأساس لمشروع الإمام الحسن السكني في كربلاء المقدسة، فضلاً عن قرب افتتاح مشروع الأنجم الزاهرة في الكاظمية المقدسة، كما أكد سعي المؤسسة لاستكمال مشروعها التنموي الأضخم ليتمام العراق بعنوان: (حكايتي)، واختتم الحفل بتسليم مفاتيح تلك الوحدات إلى العوائل التي تم اختيارها من قبل مؤسسة العين وتوفيقها بتحقيق أهدافها الإنسانية ورسم الفرحة والبهجة على وجوه اليتامى.

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البناء في حفل افتتاح مشروع مجمع الإمام الجواد عليه السلام السكني في منطقة سبع قصور في العاصمة الحبيبة بغداد الذي أقامته مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية تيمناً بذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وحفيده الإمام محمد الجواد عليه السلام، ويُعد المشروع الذي يتكون من (٢٨) وحدة سكنية أحد أهم المشاريع الخيرية التابعة لمؤسسة العين والمخصصة لايواء اليتامى المحتضنين فيها، وذلك لتأمين السكن الصحي الملائم لهذه الشريحة المحرومة، وحضر الحفل ممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ حسين آل ياسين في مدينة الكاظمية المقدسة، ورئيس المؤسسة الأستاذ احمد السوداني وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، حيث أقيمت خلال الحفل كلمات عدة كان من بينها



توجهت عمادة كلية الهندسة في الجامعة المستنصرية بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لجهودها المخلصة ومشاركتها الفاعلة في تقديم الدعم والإسناد للمؤتمر العلمي الرابع والأول في الهندسة المستدامة الذي أقيم للمدة من ٢٩.٢٨ آذار ٢٠١٨.

كما تقدّم المعهد العالي لتشخيص العقم والتقنيات المساعدة على الإنجاب / جامعة النهرين بالشكر والتقدير إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ، وذلك لحضوره المؤتمر العلمي التخصصي الثالث لبحوث طلبة الدراسات العليا في المعهد.

## شكر وتقدير للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة





# رايات انتصار الصبر على القيود

## تُرفع في رحاب الجوادين عليه السلام

جدد المواليون والمحبون عهدهم وبيعهم لإمامهم كاظم الغيظ عليه السلام وهم يرفعون رايات الحزن والأسى، مشهد أشرق فيها صور الولاء الحقيقي والخُب المتجذر في نفوس المواليين، ليقفوا أمام القباب الذهبية التي تعلق الضريح المقدس لإمامي الهدى موسى والجواد عليه السلام، مُلبين نداء مولاهم المظلوم المسموم الذي قضى شهيداً في طامورة الظالمين.

حيث شهدت العتبة الكاظمية المقدسة مراسم استبدال رايتي قبتي الإمامين الجوادين عليه السلام برايات الحزن السوداء بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، وممثلي وفود ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية والعباسية والمزارات الشريفة، كما حضر المراسم نخبة من السادة الأجلاء والمشايخ الفضلاء أصحاب المشروع التبليغي للمرجعية الدينية، وقائد عمليات بغداد وعدد من الشخصيات الرسمية والاجتماعية وجمع غفير من وجهاء وشيوخ مدينة الكاظمية المقدسة ومسؤولي دوائرها الأمنية والخدمية وزائري الإمامين الجوادين عليه السلام. واستهلّت المراسم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، جاءت بعدها مشاركة مواكب مدينة الكاظمية بمراسم تأيينية حاملين فيها رايات الولاء بهذه الفاجعة الأليمة، وحناجرهم تهتف بـ (لبيك يا مسموم)، أعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والتي ألقاها أمينها العام بين فيها قائلاً: (دأب المصلحون على انتهاج منهاج شتى لإصلاح المجتمع، ويسعى كل منهم لتحقيق منهجه وإن كلفه بذل الغالي والنفيس. ومن المعلوم أيضاً أن كل مصلح يواجه أعداءً يسعون لإفشال منهج الإصلاح، وقد تبنت هذه المشاريع الحكومات الفاسدة التي تسلطت على رقاب العباد ومقدراتها).

وأضاف قائلاً: (تمرُّ علينا هذه الذكرى الأليمة التي تتجدد كل عام والتي يُهرِّغ المسلمون فيها لإقامة العزاء، وإذا كان الطغاة قد تكتموا على قتله في سجونهم وقتها،





حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، فشكاً وفخراً وإعتزازاً لجهودكم التي لا يقدرها إلا الله تعالى).  
بعدها استمع المعزّون إلى مقطع صوتي للشهيد السعيد السيد عبد اللطيف الوردی الكاظمي. واختتمت المراسم بمشاركة الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي بقراءة المراثي والقصائد العزائية واسى بها النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصائب الجلل.  
في السياق ذاته أتشحت الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف بمظاهر الحزن والحداد، ونشرت الكلمات النورانية على أعمدة الطارمات والأواوين، مُعلنة الحداد وبدء مراسم العزاء في ذكرى استشهاد الإمام الصابر موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، تلك الفاجعة الكبرى التي ادخلت الحزن والأسى واللوعة قلوب مجي أهل البيت عليهم السلام.

إلا أنهم لم يتمكنوا من حبس مشاعر الناس وأحاسيسهم. وقد اعتادت الأمة منذ شهادة الإمام الكاظم عليه السلام وفي كل عام أن تجدد ذكرى هذه المناسبة بإقامة الشعائر الكاظمية ومراسم العزاء والتوجهات والإرشادات الدينية، وبذلك تُحيي الماضي وتعيثُ الحاضر وتصبون المستقبل).  
وكان للمشروع التبليغي للجوزة العلمية الشريفة كلمة ألقاها ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين جاء فيها: (نفتقدك يا إمامنا ومعلمنا إذ تحث على التعلم والتعليم، وهما سرّ النجاح في الدارين فتقول: زاحموا العلماء في مجالسهم ولو خبوا على الركب، لأن الله يُحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يُحيي الأرض الميتة بوابل المطر).  
( فشكراً لكم يا رحمة الله الواسعة وسمعاً وطاعة، وشكراً لجميع من نقل لنا علومكم وفهمونا أحكامكم سيما فقهاء أصحابكم، إذ ربّ





## العتبة الكاظمية المقدسة تعد منهاجاً عزائياً في ذكرى استشهاد سبع أئمة الهدى

عليه السلام

الأطهار ونشرها عبر مدرسته العظيمة الحافلة بالقيم والمعاني السامية والتي وجهت الأمة نحو الخير والصلاح. كما أشار الشيخ الربيعي في جانب آخر من محاضراته، إلى أهمية أداء مراسم زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وتحقيق الهدف الذي أجمعت من أجله تلك الحشود المليونية، ألا وهو تجديد عهدها للإمامين الجوادين عليه السلام وإعلان ولاءها لنهجهما القويم، وتعظيم

تضمن جملة من النشاطات الدينية والعزائية، حيث ارتقى المنبر الحسيني فضيلة الشيخ أحمد الربيعي ليلقي محاضراته الدينية، سلطت الضوء على السيرة المباركة للإمام الكاظم عليه السلام، الذي استطاع من خلالها أن يواجه جبابرة الظلم والطغيان ويقوم بدوره الرسالي العظيم في هداية الأمة، ويجعل من طامورة السندي مناراً للإنسانية جمعاء، وأن يرسخ المفاهيم الرسالية التي حملها من أبائه

في أجواء خيم عليها الحزن والأسى وسط حضور كبير لزارعي الإمامين الجوادين عليه السلام الذين توافدوا على الصحن الكاظمي الشريف، ليقدموا آيات الولاء والعزاء إلى إمامهم المسموم المظلوم المعتذب في قعر السجون وظلم المطامير، أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية منهاجاً عزائياً خاصاً إحياءاً للذكرى الاليمة لاستشهاد سبع أئمة أهل البيت عليه السلام الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.





كما أحيأ موكب خدام العتبة الكاظمية المقدسة ذكرى استشهاد الامام الكاظم عليه السلام، رافعين شعار الحزن والأسى، وهم يستقبلون المواكب الحسينية المعزية الوافدة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام في موكبهم المقام في مسقف صحن باب المراد، هذا فضلاً عن تقديم الخدمات اللازمة للزائرين الكرام حاملين شعار: ( شرف الخدمة).

واختتمت تلك المجالس العزائية بالدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام وأن يعم الأمن والأمان على بلدنا العزيز.

الشعائر المقدسة المتمثلة في إحياء الذكر العطر لأهل بيت العصمة. في السياق ذاته وتزامناً مع حلول هذه الذكرى الأليمة، أعلنت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع المشروع التبليغي للحوزة العلمية الشريفة عن برنامجها الديني والفكري والثقافي والإنساني بهذه المناسبة المباركة، وذلك من خلال استضافتها للرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي، ليحي بصوته الشعي وقصائده الولائية مجالس العزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وبالتزامن مع مراسم استبدال رايقي الإمامين الجوادين عليهما السلام.





إلى التواجد الميداني للمبلغ أكثر من المطبوع والمندسور الذي يوزع خلال مدة الزيارة، كما تم توظيف الإعلام الرقمي وقنوات التواصل الاجتماعي من خلال مواقع وقنوات خاصة بالمشروع التبليغي، وتم توظيف عدد من الناشطات الكبيرة التابعة إلى أمانة بغداد لعرض الأفلام الوثائقية لعملية التبليغ، التي تتضمن توصيات المرجعية الدينية العليا فضلاً عن عرض مختارات من أحاديث الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وكذلك شهد هذا العام استقطاب مواكب الشباب والأكاديميين، واستقبالهم والتفاعل معهم ودعوتهم إلى النجف الأشرف لإقامة الندوات الثقافية لهم.

واختتم فضيلة الشيخ الأسدي حديثه بدعوة جميع الزائرين الكرام إلى التعاون مع القوات الأمنية، والاهتمام بجانب النظافة، ودعوتهم إلى التسامح في هذه المناسبة المباركة.

## مشروع التبليغي الحوزوي

حضور دائم على طريق الولاء لسابع أئمة الهدى عليه السلام

يقارب (٢٥٠) مبلغاً على طرق مسير الزائرين في جاني الكرخ والرصافة.

وأشار الشيخ الأسدي إلى أهم ما تميز به المشروع هذا العام قائلًا: شهد ازدياد أعداد المبلغين، واختيار جميع الطلبة وفق الكفاءة العلمية حيث أن جميعهم من طلبة البحث الخارج، وكذلك وجدنا هذا العام ومن خلال تجاربنا السابقة أن الزائر يحتاج في سؤاله عن المسألة

تزامناً مع الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام تنوعت الخدمات المقدمة للزائرين الكرام، ومن أبرز تلك الخدمات المشروع التبليغي للحوزة العلمية الشريفة الذي تبنته العتبات المقدسة، وحظي بمباركة المرجعية الرشيدة ورعايتها، وقد شارك فيه كوكبة من أساتذة وفضلاء الحوزة وطلبة العلوم الدينية لممارسة دورهم التوجيهي والتوعوي والتواصل مع الجمهور الوافدة إلى مدينة الكاظمية المقدسة لأداء مراسم الزيارة في ذكرى استشهاد سابع الأئمة الإمام الكاظم عليه السلام.

وبغية التعرف على أهم تطورات هذا المشروع الذي يقام في سنته الخامسة على التوالي، تحدث إلينا مسؤول المحور الإعلامي في المشروع التبليغي الحوزوي فضيلة الشيخ حسين عبد الرضا الأسدي قائلًا: إن قضية التبليغ سواء الأحكام الشرعية أو أصول الدين والعقيدة تدخل جميعها ضمن العمل الأساس للحوزة الشريفة، ومن الواضح أن التبليغ يحتاج إلى الظروف الموضوعية وأهمها توافر العدد المناسب من المبلغين، حيث شهدت الزيارة المباركة هذا العام حضور أكثر من (٤٠٠) مبلغ، وتواجد ما يقارب (٨٠) مبلغ داخل الصحن الكاظمي الشريف وخارجه وعلى مدار الساعة في المحطات الاستفتائية، فضلاً عن تواجد حوالي (١٥٠) مبلغاً، كما تم توزيع ما





## إقامة صلاة الجماعة من أولويات المشروع التبليغي الحوزوي

بغية نشر ثقافة صلاة الجماعة من رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام بين المؤمنين، ورفع مستوى الوعي الديني والعقائدي لهم، التأمّت جموع المعزّين الموالين الوافدين لأداء صلاة الجماعة في الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف، وأمّ المصلين عدد من أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية الشريفة، حيث تضرع المصلون عقب كل صلاة إلى الباري عزّ وجلّ بأن يحفظ العراق وأهله وزوار الإمامين الجوادين ويسدّد خطى قواتنا الأمنية وحشدنا الشعبي المرابطين في سوح الوغى. وتأتي إقامة هذه الشعيرة المباركة ضمن فقرات المشروع التبليغي الحوزوي السنوي الذي لازم مسيرة التوافق لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام.



## أمر اللواء الثامن /شرطة اتحادية: انجزنا خطة متكاملة لحماية الزائرين

نفذت القيادات الأمنية والخدمية خطتها الموسعة لاستقبال حشود الزائرين المتوجهين إلى مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام وتوفير الخدمات والحماية اللازمة إليهم. وللتعرف على أهم تلك الجهود والمهام المباركة تحدث أمر اللواء الثامن / شرطة اتحادية العميد الحقوقي (محمد عبد الوهاب السعيد) قائلاً: (تم إعداد خطة متكاملة وهي جزء من خطط قيادة عمليات بغداد، لحماية منطقة الكاظمية والمناطق المحيطة بها، حيث اشتملت على الجوانب التعبوية وانتشار القطعات وتوزيعها، وإنشاء نقاط التفيتش للرجال والنساء، ومسك الطرق والمجاور والمقتربات من المدينة المقدسة، فضلاً عن الجهد الاستخباري لمراقبة أي حالة طارئة).

وأضاف: وكانت هناك خطة إعلامية رافقت هذه المهام وهي نشر مكبرات الصوت في المدينة المقدسة لأجل بث النشرات التوعوية المستمرة، وتفعيل منظومة الكاميرات الرقمية الحديثة، ونصب أبراج المراقبة والرصد في محاور حركة الزائرين، كما تميزت هذه الزيارة المباركة بإنشاء (٢٠) مركزاً للمفقودين، ليتسنى الاتصال والوصول إلى ذويهم.

وتابع السعيد حديثه: تم استنفار جميع آليات اللواء لنقل الزائرين، داخل مدينة الكاظمية المقدسة وخارجها. كما أشاد بمستوى الوعي في الحفاظ على قدسية المناسبة، واستجابة الزائرين للتعليمات الأمنية لضمان سلامتهم ووصولهم بيسر وأمان إلى محل سكناهم.



## الهلال الأحمر العراقي يقدم خدماته لزائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام



باشرت فرق جمعية الهلال الأحمر العراقي بأداء مهامها الطبية والصحية المختلفة ونشر مفارزها في طرق مسير الزائرين الوافدين على الصحن الكاظمي الشريف خلال أيام الزيارة المليونية المباركة في ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

وقال رئيس إدارة العمليات في الهلال الأحمر العراقي السيد أحمد كاظم: إن الجمعية بذلت جهوداً كبيرة لتقديم الخدمات للزائرين حيث تم نصب أكثر من (١٥٠) خيمة كمحطات استراحة مجهزة بأسعافات أولية وعلاجات طبية ومياه معدنية. وأضاف: إن هذه المحطات توزعت على مداخل مدينة بغداد ومخارجها، فضلاً عن نشر (٢٠) مفرزة طبية ثابتة و(٢٢) مفرزة جواله مجهزة بنقلات قامت بتقديم الإسعافات الأولية للزائرين داخل مدينة الكاظمية المقدسة.

وعن عدد المتطوعين المشاركين في هذه المهمة المباركة بين رئيس إدارة العمليات في الجمعية: ان عدد المتطوعين المشاركين في عمل جمعية الهلال الأحمر العراقي بلغ أكثر من (٤٥٠) متطوعاً ومنتسباً مدربين على الإغاثة والإسعافات الأولية، كما تم نشر عددٍ من سيارات الإسعاف قرب هذه المحطات لنقل الحالات الطارئة إلى أقرب مستشفى.



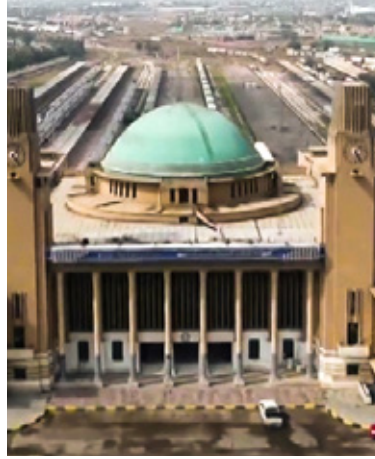
## محافظة بغداد توظف أسطول آلياتها لتقديم خدمة زوار الإمام الكاظم عليه السلام

اطلقت محافظة بغداد أسطولها المكوّن من الآليات المُتخصّصة والباصات الكبيرة لتقديم خدماتها في زيارة الخامس والعشرين من شهر رجب الأصعب. حيث وجّه محافظ بغداد المهندس عطوان العطواني في بيان له باستنفاً آليات دوائر المحافظة والدوائر الأخرى الساندة من خلال مشاركة الجهد الآلي والخدمي الذي سيواصل جهوده على مدار الساعة. وأضاف البيان: إلى أن خطة محافظة بغداد الخاصة بالزيارة ستتضمن مراحل عدّة أبرزها توفير الماء الصالح للشرب باستخدام عشرات السيارات الحوضية ونشرها على المحاور الرئيسية التي يسلكها الزائرون، فضلاً عن القيام بحملات النظافة ورفع النفايات والمخلفات أولاً بأول بالتعاون مع أمانة بغداد، مع تجهيز المواكب بأكياس النفايات والحوايات البلاستيكية بغية خدمة الزائرين المتوجهين لمدينة الكاظمية المقدسة.

## سكك الحديد العراقية

### تسيير (١١) قطاراً لنقل الزائرين

وتوفير أفضل الخدمات لهم، فضلاً عن مراقبة حركة سير قطارات الزائرين الصاعدة والنازلة، حيث اعتادت السكك العراقية في المناسبات الدينية استنفاً كل طاقاتها لهيئة قطارات مناسبة ومكيفة للزائرين الكرام.



وجهت الشركة العامة للسكك الحديدية بتسيير (١١) قطاراً لنقل الزائرين الكرام من وإلى مدينة الكاظمية المقدسة تزامناً مع حلول ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، حيث تضمنت خطة الشركة تسيير خطوط نقل الزائرين على ثلاثة محاور: الأول يضمن ثلاثة قطارات تنطلق من محطة بغداد المركزية باتجاه ساحة عدن وبالعكس، أما المحور الثاني فقد ضم قطارين انطلقا من ساحة عدن باتجاه ساحة أم الطبول وبالعكس، أما المحور الثالث فقد انطلق من المناطق الجنوبية ضمت ستة قطارات حديثة على النحو الآتي: (٤) قطارات تنطلق من محطة قطار البصرة إلى محطة بغداد المركزية وبالعكس وبالتناوب مروراً بالمحطات الجنوبية (الناصرية والسماوة والديوانية والحلة)، وقطار ينطلق من سوق الشيوخ إلى محطة بغداد المركزية وبالعكس، فضلاً عن قطار الزائرين الذي ينطلق من محطة الديوانية باتجاه محطة بغداد المركزية وبالعكس.

في السياق ذاته هيأت الشركة غرفة عمليات في مقرها لإدارة حركة الحافلات والشاحنات والسيارات، وذلك لتوفير انسيابية لنقل الزائرين

## النقل البري والنقل الخاص تهيئان مئات الآليات لخدمة الزائرين الكرام



أعلنت الشركة العامة للنقل البري عن تفاصيل مشاركتها في تأمين نقل زائري العتبة الكاظمية خلال مراسم احياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام. وقال مدير عام الشركة عماد عبد الرزاق الأسدي في بيان له تلقت العتبة الكاظمية المقدسة نسخة منه: تعد زيارة استشهاد الإمام الكاظم من الزيارات الكبيرة والمليونية والتي تستمر لأيام عدة، ولأن خدمة زائري مرافق الأئمة الأطهار شرف لنا، لذا شرعنا بتهيئة العشرات من آليات الشركة المختلفة التي شاركت في خدمة زائري الإمام موسى الكاظم عليه السلام فضلاً عن تنظيم عمل هذه الآليات بإشراف مفرزين فنيين لمرافقة هذا الأسطول لمعالجة أي طارئ).

في السياق ذاته أعلنت الشركة العامة لإدارة النقل الخاص، عن طبيعة مشاركتها في نقل زائري الإمام موسى الكاظم عليه السلام. وقال مدير عام الشركة وكالة عبد العظيم الساعدي في بيان تلقت العتبة المقدسة نسخة منه: (إن خطة زيارة الخامس والعشرين من شهر رجب لهذا العام تضمنت تهيئة أعداد كبيرة من المركبات على محاور مدينة الكاظمية وبأعداد تفوق الأعوام السابقة من حيث العدد والأحجام).

وأشار إلى أن الشركة قامت بإصدار الباجات التعريفية لأكثر من ٥ آلاف مركبة خاصة توزعت على جانبي الرصافة والكرخ في بغداد

## بصمة واضحة لشعبة الخدمات خلال مراسم أحياء ذكرى الإمام الكاظم عليه السلام



الحرم وأروقته وتعطيره وتوفير الأجواء المناسبة للزائر لأداء مناسكه العبادية، كما تم استقبال المواكب الحسينية المعزية الوافدة. وأضاف قائلاً: كما كان لوحدة مكتبة القرآن الكريم دور في ترتيب وتنظيم (المتارب) والمكتبات الموجودة داخل الحرم المطهر وخارجه، وتوفير أعداد كبيرة من خير زاد للزائر من مصاحف القرآن الكريم، وكتب الأدعية والزيارات وتهيئة أماكن صلاة الجماعة في صحن باب المراد، وباب القبلة وصحن التوسعة التي لازمت مشروع التبليغ الحوزوي، وأختتم حديثه داعياً الله تعالى أن يوفق الجميع لهذه الخدمة المباركة.

بذلت ملاكات شعبة خدمات العتبة المقدسة جهوداً مباركة في تنفيذ الخطة المعدة لإنجاح الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، وشملت تلك الخدمات جميع مفاصل الصحن الكاظمي الشريف، عن طبيعة تلك الخدمات تحدث مسؤول الشعبة الشيخ حسن هادي طه قائلاً: شهدت زيارة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام هذا الموسم انسيابية عالية، منذ انطلاق مراسم استبدال رايتي الإمامين الجوادين عليهما السلام وتعليق الأوشحة بمشاركة وحدات العتبة المقدسة الأخرى وتنظيم حركة الدخول والخروج من الحرم الشريف وإليه، وفتح جميع المنافذ والممرات لضمان حركة الزائرين عند ساعات الذروة، فضلاً عن فرش



## مساهمة واسعة لقسم العلاقات العامة في مليونية سابع الأئمة عليهم السلام

تشرف خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم العلاقات العامة بخدمة الزائرين الوافدين لزيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، وشرع القسم بوضع خطط عمل وسارح إلى تنفيذها بشكل كامل وقدم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، وعن تلك الجهود تحدث رئيس قسم العلاقات الخادم ضرغام رعد حسن قائلاً: شرعنا بجملة من المهام والتحضيرات تركزت على نشر البوسترات داخل العتبة المقدسة والمداخل والشوارع الرئيسية المؤدية إليها، والتي تضمنت كلمات ترحيبية وعلامات دلالة وتوجيهات وإرشادات مهمة للزائرين تهدف إلى رفع الوعي الديني، وتعكس الصورة الحضارية للمناسبة الأئمية، وكذلك تهئية المنبر الحسيني منذ بدء مراسم استبدال رايتي الإمامين الجوادين عليهما السلام واستقبال المحاضرين وإقامة البرنامج الغزالي اليومي في الصحن الكاظمي الشريف، كما تم استضافة الاجتماعات والمؤتمرات الأمنية والخدمية واستقبال الوفود والشخصيات المعزية، فضلاً عن توفير مسلمات الضيافة وتهيئة أعداد كبيرة من وجبات الطعام على مدى أيام الزيارة المباركة، سعياً لتوفير أقصى درجات الراحة والخدمة للوافدين الكرام.





## جموع المتطوعين تشارك في خدمة الزائرين

استقبلت العتبة الكاظمية المقدسة أعداداً من المتطوعين الذين تسابقوا لنيل شرف خدمة زائري الإمامين الجوادين (عليهما السلام) خلال مراسم احياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) والمشاركة في تقديم الخدمات بشتى أنواعها، حيث جرى توزيع هؤلاء المتطوعين إلى مجاميع منها داخل الصحن الكاظمي الشريف لتباشر مهامها في إسناد العاملين في الأقسام الخدمية، والمشاركة في تنظيم عملية دخول الزائرين إلى الصحن الشريف ومغادرته، فضلاً عن نشرهم على مداخل وممرات مدينة الكاظمية المقدسة لمساندة قواتنا الأمنية في إجراءات التفتيش .



## جهد مضاعف لقسم حفظ النظام

في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام)



بذل خدمة الاماميين الجوادين (عليهما السلام) في قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة جهداً كبيراً لاستقبال حشود الزائرين الوافدة لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام)، وللوقوف على طبيعة تلك الجهود تحدث رئيس قسم حفظ النظام الخادم جهاد ضياء الحسيني قائلاً: ساهم قسم حفظ النظام في تقديم خدماته للزائرين وحقق تقدماً ملحوظاً على المستويين الأمني والتنظيمي وفق الخطط المرسومة لهذه المناسبة، وبين أن هناك مهام رئيسية قام بها الخدم شملت المحافظة على أمن الزائرين، وتقديم التسهيلات المتعلقة بأدائهم لمراسم الزيارة، وانسيابية دخولهم وخروجهم إلى الصحن الكاظمي الشريف، واتخاذ بعض الإجراءات التنظيمية التي تتناسب مع حجم الزيارة المباركة حيث تم فتح جميع المنافذ والممرات للدخول والمغادرة، وتأمين انسيابية حركة الزائرين، وتوسيع نقاط التفتيش لتقليل الزخم الحاصل على الأبواب الرئيسية.

وأشار الحسيني إلى أهمية دور وحدة الكاميرات التي ساهمت بتسهيل حركة سير الزائرين عند مداخل ومخارج الشوارع المؤدية للصحن الشريف، فضلاً عن دورها في القيام ببعض التدابير الأمنية بالتعاون مع الرقابة والتفتيش وغرفة العمليات الخاصة بالزيارة التي ترتبط بها الأجهزة الأمنية والمؤسسات الخدمية. كما بين دور وحدة السلامة المهنية التي أخذت على عاتقها مهينة فرق الدفاع المدني وفحص مطافئ الحريق والتأكد من صلاحيتها وتوزيعها في الأماكن المخصصة تحسباً لأي طارئ. وأوضح دور وحدة السونار التي ساهمت وبشكل فاعل في تأمين دخول العجلات إلى الشوارع المؤدية للصحن الشريف والحفاظ على أمن وسلامة الزائرين، ودعا في ختام حديثه الزائرين الكرام إلى الالتزام بالتعليمات الصادرة من العتبة الكاظمية المقدسة والجهات الأمنية والصحية والتعاون مع الخدم للحفاظ على أمنهم وسلامتهم.

# أمانة بغداد



## تعلن عن نجاح خطتها الخدمية خلال الزيارة المليونية

كما أشادت بالتعاون المثمر الذي جرى مع عدد كبير من منظمات المجتمع المدني والفرق الشبابية التطوعية التي شاركت في الخطة الخدمية الخاصة بزيارة الخامس والعشرين من شهر رجب وتوزيع جهدهم إلى جانب ملاكات أمانة بغداد في الطرق والمحاور التي يسلكها الزائرون.

ذكرت مديرة العلاقات والإعلام في أمانة بغداد، أن الخطة الخدمية التي انجزت خلال الزيارة المليونية لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام عكست جهود أربع عشرة دائرة بلدية ومديرية ساندة، وذلك لهيئة الخدمات المتنوعة المتمثلة بالماء الصافي وأعمال النظافة، ورفع النفايات، وغسل الشوارع والطرق وتنظيف شبكات الصرف الصحي وإدامتها، فضلاً عن مساندة المواكب وتجهيزها بالحاويات وأكياس جمع النفايات وغيرها من الأعمال الخدمية الأخرى، وتأتي هذه الإجراءات سعياً لإتمام تلك الخطة على أكمل وجه، وتقديم أفضل الخدمات ووسائل الراحة لزائري الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام. وبينت أن الخطة تتضمن تقسيم الرقعة الجغرافية لبلدية الكاظمية إلى (٧) قواطع كل قاطع منها يقوم بإدارته أحد المديرين العامين لدوائر البلدية لأمانة بغداد لإنجاح الإجراءات الخدمية الخاصة بالزيارة.

وأشارت إلى أن دائرة بلدية الكاظمية عملت على اكمال جميع المتطلبات الخاصة بهذه المناسبة بعد تعزيزها بأكثر من (١٠٠) عامل نظافة وعدد كبير من الآليات التخصصية ونصب أكثر من (١٠٠) حاوية مترية مع توجيه دائرة ماء بغداد بضح الماء الصافي بكميات كبيرة على مدار الساعة ومنع حصول أي انقطاع.

وتابعت أن الخطة تشمل إنشاء وحدة سيطرة مركزية في بلدية الكاظمية تعمل على وفق نظام التعقب والمراقبة الـ (GPS) لإدارة ومتابعة تقديم الخدمات في الطرق التي يسلكها الزائرون وهيئة الحشد الخدمي المناسب.



## دائرة إحياء الشعائر الحسينية

### تشارك في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

الكاظم عليه السلام

وأوضح الجيدري: إن الدائرة قامت بتسجيل (٢٥٠٠) موكباً خدمياً من بغداد والمحافظات توزعت في مدينة الكاظمية (١٥٠٠) موكباً وأكثر من (١٠٠٠) موكب في محيط المدينة المقدسة، وذلك ضمن قواعد بيانات الدائرة، كما وقّرت كافة الاستعدادات اللوجستية والفنية التي تتعلق بخطة الديوان لتقديم الخدمات للزائرين الكرام وللمواكب الحسينية طيلة أيام الزيارة المباركة.

وأضاف: إن ديوان الوقف الشيعي استنفر طاقاته في توفير الخدمات للزائرين، من خلال توفير وجبات الطعام، وتوزيع عدد من المطبوعات الدينية والإرشادات الثقافية على

شاركت دائرة إحياء الشعائر الحسينية في ديوان الوقف الشيعي في إحياء مراسم الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وذلك من خلال إقامة مواكب خدمية ومحطات استراحة في الطرق المؤدية إلى العتبة الكاظمية المقدسة واستقبال زائري الإمامين الجوادين عليه السلام، وقال معاون مدير عام الدائرة السيد مرتضى الجيدري في بيان تلقى العتبة الكاظمية المقدسة نسخة منه: بتوجيه ورعاية من قبل معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، واصلت ملاكات دائرة إحياء الشعائر الحسينية في الديوان ومنذ الأيام الأولى للزيارة المباركة تقديم الخدمات المختلفة لزائري الإمام



الزائرين، فضلاً عن تخصيص عجلاتها المختلفة لنقل الزائرين داخل مدينة الكاظمية مجاناً، مؤكداً استمرار تقديم هذه الخدمات حتى انتهاء الزيارة المباركة.





## جهد إعلامي متميز يرافق مراسم إحياء زيارة الإمام الكاظم عليه السلام

شهدت مراسم إحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام نشاطات متميزة على المستوى الإعلامي، حيث وضعت شعبة الإعلام خطط عمل استثمرت خلالها جميع الجهود والطاقات لأداء مهامها المباركة بمهنية عالية تهدف الى إيصال تفاصيل هذا الحدث العظيم الى أقصى بقعة في المعمورة، وتغطية الفعاليات التي أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

وللتعرف على طبيعة تلك النشاطات تحدث مدير شعبة الإعلام حيدر طالب باقر قائلاً: قَدَّمت شعبة الإعلام في العتبة الكاظمية بملاكاتها الإدارية والإعلامية والفنية أعمالاً جديدة على الصعيد المرئي المتمثل بقناة الجوادين، والمسموع المتمثل بإذاعة الجوادين والإعلام الإلكتروني فضلاً عن وحدة الهندسة الصوتية، حيث عملت تلك الملاكات بروح الفريق الواحد كخلفية نحل لا تهدأ يعشقون مهمتهم لأجل إظهار الوجه الحقيقي لهذه الذكرى المباركة، وبمستوى عالٍ من الأداء للإسهام في إيصال الكلمة الحقة، لئلا انعكاساتها الإيجابية على مجتمعاتنا الإسلامية.

وأضاف في حديثه: استضافت العتبة الكاظمية المقدسة أكثر من (١٨٠) إعلامياً، و (٢٠) قناة فضائية ووكالة إخبارية تم توفير أهم ما تحتاجه من مستلزمات ونصب أجهزة البث المباشر (SNG) للمساهمة في تغطية وقائع الزيارة المليونية وبث الفعاليات والبرامج الدينية والعزائية والثقافية التي أقيمت في الصحن الكاظمي الشريف، علماً أن تلفزيون الجوادين أعد تردداً خاصاً للبث المباشر وتغطية أجواء الزيارة المباركة.



## دائرة المزارات الشيعية الشريفة

تقدم خدماتها لزائري الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

ساهمت دائرة المزارات الشيعية الشريفة في إحياء الزيارة المباركة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وصرح نائب الأمين العام للمزارات الشيعية الشريفة فضيلة الشيخ خليفة الجوهر قائلاً: أخذت دائرة المزارات الشيعية الشريفة على عاتقها تقديم الخدمات وتوفير مستلزمات الضيافة للزائرين الكرام، حيث باشرت ببرنامجها وخطتها السنوية لإحياء هذه المناسبة الأليمة، في ثلاثة مواقع محيطة بالصحن الكاظمي الشريف. وأضاف: لقد كان للعتبة الكاظمية المقدسة دور كبير في تهيئة المكان المناسب لنا وتسهيل إجراءات الخدمة كافة، ونسأل الباري عز وجل أن يجعلنا وجميع المعزين من السائرين على نهج أهل البيت عليهم السلام والمؤمنين بثقافتهم، ونحن نتصدى لأخطر هجمة عدوانية، ونواصل الانتصار تلو الانتصار عليها بعون الله. ونسأله تعالى التوفيق وأن تكلل جهودنا بالقبول.



# مواكب العتبات المقدسة

تشارك في مراسم العزاء  
في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام



سيراً على النهج الراسخ لأهل بيت العصمة عليهم السلام، وتعبيراً عن ولائها المطلق للبيت النبوي الطاهر، أحييت مواكب النجف الأشرف وكربلاء المقدسة الذكرى الأليمة لاستشهاد سابع أئمة الهدى عليه السلام، بعد حلولهم أرض العصمة والإمامة في الكاظمية المقدسة، ليجددوا البيعة والعهد لمنار العلم والحكمة باب الحوائج موسى بن جعفر عليه السلام، في ذكرى استشهاده التي أفجعت قلوب المؤمنين، ورفع المعزون رايات الحزن وشعارات الأسي بهذا المصاب العجل، وصدحت حناجرهم بأبيات تجسدت أروع صور الوفاء لإمامهم المسموم، وكان في استقبال المواكب المعزية ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين ونائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وجمع من خدام الإمامين الجوادين عليهم السلام واختتمت شعائرهم بمجلس للعزاء الحسيني في الصحن الكاظمي الشريف.

كما أكدت المواكب المعزية من خلال حضورهم المبارك هذا على أواصر الأخوة الإيمانية التي تربط الموالين بعضهم ببعض، وتجمعهم على حُب وموالات الرسول الأكرم وآل بيته الأطهار عليهم السلام. في السياق ذاته توافدت مواكب مدينة الكوفة العلوية ومدينة القاسم الى أرض الكاظمية المقدسة، لتجدد البيعة والعهد لابن الهداة الميامين الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وتحية ذكرى استشهاده، وكان في استقبال تلك الجموع خدام الإمامين الجوادين عليهم السلام، حيث ارتفعت اصواتهم بهتافات العزاء والوفاء لصاحب الذكرى الأليمة تحذوهم رايات الولاء وهم يواسون أهل بيت العصمة عليهم السلام، واختتمت تلك الشعائر بمجلس للعزاء في موكب خدام الاماميين الجوادين عليهم السلام في صحن باب المراد.



## مواقف مُشرفة

### لخدمة المواكب الحسينية

#### في ذكرى استشهاد سابع الأئمة عليه السلام

حرصت المواكب الحسينية الوافدة الى مدينة الكاظمية المقدسة، على توفير كل مستلزمات الضيافة والتشرف بخدمة الزائرين الكرام، الذين تدفقوا بأعداد كبيرة لإحياء الشعائر الدينية في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، معبرين بذلك عن صدق الولاء والانتماء للخط الرسالي لأئمة الهدى، ومجددين العهد لإمامهم المظلوم في ذكرى استشهاد الأئمة.

حيث بذلت قصارى جهودها ووظفت جميع إمكاناتها في تهيئة الأجواء المناسبة لإنجاح هذه الزيارة الكبيرة، فضلاً عن إعداد الموائد وتوزيع المياه والأطعمة والمشروبات.



بذلت دائرة صحة بغداد/ الكرخ جهوداً كبيرة لتقديم خدماتها لجموع الزائرين الوافدين لإحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، حيث سخرت جميع مؤسساتها الصحية ووفرت لها الأجهزة والمستلزمات الطبية اللازمة لاستقبال هذه الذكرى الأليمة.

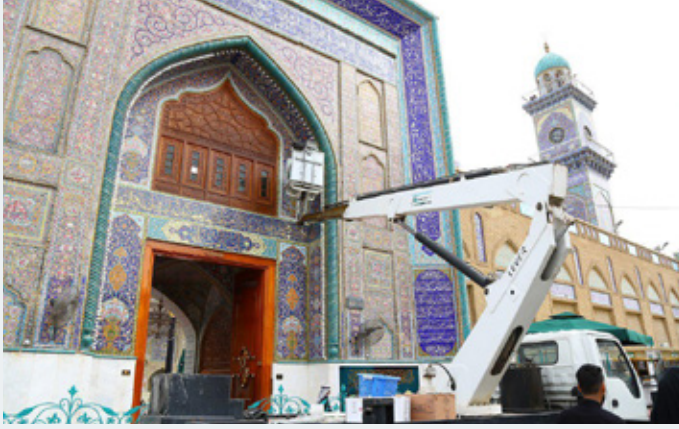
وعن طبيعة تلك الجهود تحدث مدير إعلام دائرة صحة بغداد/ الكرخ الأستاذ أحمد الحيدري قائلاً: تزامناً مع توافد الأعداد الكبيرة من الزائرين إلى مدينة الكاظمية تم توفير خدمات طبية وصحية ووقائية على مدار أيام الزيارة، حيث اتخذت الدائرة الإجراءات الصحية اللازمة في تنفيذ خططها هذا العام واستنفاً الفرق الطبية والصحية بنسبة (١٠٠٪)، ووفرت (١٥) مفرزة طبية انتشرت على خطوط مسير الزائرين، كما هيئات ردهات الطوارئ في المستشفيات التابعة للدائرة وجهزتها بالمواد الضرورية لإدامة العمل، هذا فضلاً عن فتح ردهة طوارئ خاصة في مستشفى أطفال الكاظمية، وتهيئة المراكز الصحية، وتوزيع أعداد من سيارات الإسعاف في الطرق والمجاور بما يتناسب مع حجم الزيارة.

وأشار الحيدري إلى دور فرق الرقابة الصحية التي استطاعت أن تمارس دورها في مراقبة الأغذية والأطعمة والمشروبات وصلاحتها وتقديم الإرشادات الطبية لأصحاب المواكب، وتوزيع المطويات الصحية، فضلاً عن دور التوعية والتثقيف في هذه الزيارة واستهداف الشباب للسيطرة على الأمراض الانتقالية التي انتشرت في الآونة الأخيرة.

## جهود مضاعفة لدائرة صحة بغداد / الكرخ

### خلال زيارة الامام الكاظم عليه السلام





## شعبة الكهرباء تسهم في خدمة الزائرين

باشرت الملاكات الهندسية والفنية في شعبة الكهرباء التابعة لقسم الكهروميكانيك، بسلسلة من أعمال الصيانة والتأهيل وكان من بينها استبدال الإنارة الداخلية والخارجية للصحن الكاظمي الشريف استعداداً لإحياء ذكرى استشهاد الإمام باب الحوائج موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

## شعبة النظافة

### تستنفر ملاكاتها لخدمة الزائرين الكرام

وأضاف: ستكون هناك مجموعة أعمال بعد انتهاء الزيارة ومن بينها رفع وتنظيف النفايات ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها والتعاون والتنسيق مع الأقسام الأخرى لأجل إرجاع المواد والأجهزة والمفروشات وغيرها إلى ما كانت عليه، ونسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا القليل.

أطلقت شعبة النظافة التابعة لقسم خدمات العتبة المقدسة خطتها الخدمية خلال الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، حيث استنفرت جميع إمكاناتها للقيام بالأعمال المناطة بها وتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام. وبغية التعرف على تلك النشاطات تحدث إلينا مدير الشعبة السيد حيدر رشيد قانلاً: شهدت شعبة النظافة استعدادات مبكرة وتحضيرات مسبقة لاستقبال الزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام حيث تم انجاز مهام عمل الشعبة بشكل متناسق، وجرت حملات تنظيف واسعة بدأت بتشكيل فرق عمل لتنظيف الشوارع الرئيسية المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف، وإدامة شبكات الصرف الصحي والمنشآت الخدمية داخل الصحن الشريف وخارجه، فضلاً عن تهيئة دور الضيافة التابعة للعتبة المقدسة. كما كانت هناك متابعة حثيثة ومتواصلة على مدار الساعة للحفاظ على نظافة الصحن الشريف، وفرش أرجاء الصحن وتجهيزها لإقامة الصلوات، وإدامة دورات المياه الصحية وتجهيزها بالمنظفات، والاهتمام بنظافة الشوارع المؤدية للصحن الشريف بإسناد أعداد من الإخوة المتطوعين، كما شملت الخطة توزيع عدد من الخدم في شعبة النظافة لدعم الأقسام الأخرى.



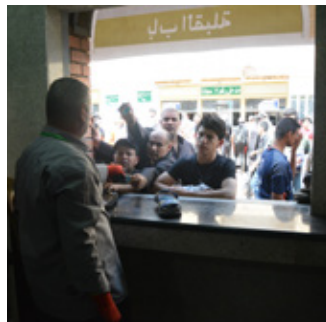


## وحدة الأشغال تنجز أعمالاً ومهاماً مبكرة

أنجزت فرق وحدة الأشغال التابعة لقسم الشؤون الهندسية ومنذ وقت مبكر جملة من الأعمال والمهام دعماً منها لباقي أقسام العتبة الكاظمية المقدسة التي شرعت بتقديم خدماتها للزائرين الكرام الوافدين على الصحن الكاظمي الشريف، واشتملت تلك الأعمال صيانة المنشآت الخدمية والصحية وتأهيلها، وتنفيذ الأعمال الفنية ونصب القواطع لتنظيم مسارات الدخول والخروج في الصحن الكاظمي الشريف، والإسهام بتخفيف شدة الزحام خلال فترات الذروة في الزيارة المباركة، فضلاً عن نصب نقاط التفتيش لحماية الزائرين وسلامتهم في العتبة المقدسة والشوارع المحيطة بها، وتسعى وحدة الأشغال من خلال اتمامها المهام المناطة بها، إلى تحقيق أفضل الخدمات للزائرين الكرام ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.



## مهام كبيرة لقسم خدمة الزائرين في الزيارة المليونية



شرع قسم خدمة الزائرين في العتبة الكاظمية المقدسة، كعادته في كل عام بخططه الخدمية الجديدة لتحقيق انسيابية عالية في تأدية المهام وتوفير أقصى درجات الراحة للزائرين الوافدين إلى الصحن الكاظمي الشريف، لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الزاهد العابد موسى بن جعفر عليهما السلام، وعن طيبة تلك الجهود تحدث الخادم احسان جواد كاظم رئيس قسم خدمة الزائرين قائلاً: عقدت وحدات قسم خدمة الزائرين العزم على أداء مهامها حيث عملت وحدة الأمانات والمفقودات في تهيئة المخيمات بمساحات كبيرة في شارع أمير المؤمنين وصاحب الزمان عليهما السلام خصصت لاستلام حقائق الوافدين وحاجياتهم، فضلاً عن تهيئة وتأهيل أماكن استلام أجهزة الهاتف النقال المتواجدة في جميع مداخل العتبة المقدسة.

وأشار إلى دور وحدة المناداة والعربات بمحطاتها الثلاث والتي حرصت على تأمين الاتصال بزوي المفقودين، ومعالجة مشاكل التائهين الوافدين فضلاً عن تهيئة أعداد من العربات الخاصة بالعجزة والمسنين.

وذكر أن وحدة الطبابة تقدم الخدمات الطبية والتوعية الصحية الضرورية للزائرين الكرام، وتوفير العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة، وتابع حديثه عن وحدة المداخل التي استنفرت طاقاتها بفتح وتأهيل محطات جديدة لأجل توفير أقصى درجات الخدمة للأعداد الكبيرة الوافدة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

# حشود مليونية

تشيع النعش الرمزي

لإمام الصبر





أحيا الملايين من المواليين والمحبين المعزّين مراسم التشييع الرمزي لنعش الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في مسيرة إيمانية صدحت فيها هتافات الولاء لصاحب الذكرى الأليمة، حيث توافد المعزون صوب الصحن الكاظمي الشريف من كل حذب وصوب قاصدين المرقد الشريف لسابع أئمة الهدى، يعلوها النعش الرمزي الشريف لتحبي هذا المصاب الجلل وتعزي حفيده صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عليه السلام، بعد أن طافت به أرجاء مدينة الكاظمية المقدسة صبيحة يوم الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب عام ١٤٣٩ هـ، لِيُسْتَقْبَل بالخشوع والحزن والألم من قبل حشود أخرى ملئت الرحاب الطاهرة للصحن الشريف، وحضر هذه المراسم الأليمة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وجمع من خدام الإمامين الجوادين عليهم السلام بمشاركة الحشود المليونية الموافدة إلى مرقد الإمامين الكاظمين عليهم السلام والتي استمرت توافدها من داخل العراق وخارجه على مدى أيام عدّة، كما شهدت المراسم قراءة القصة الكاملة لاستشهاد الإمام الصابر موسى الكاظم عليه السلام من قبل فضيلة الشيخ أحمد الربيعي، واختتمت بقراءة المراثي والقصائد العزائية بمشاركة خدام الإمامين الجوادين الرادود كرار الكاظمي، وقراءة زيارة الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام والدعاء لشعبنا الأبّي الصابر بالأمن والأمان وللزائرين الكرام بسلامة العودة إلى ديارهم سالمين غانمين وإلى قواتنا الأمنية بالنصر والظفر.



# الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تعقد مؤتمراً صحفياً

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام



عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، مؤتمراً صحفياً حول الزيارة المليونية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في ذكرى استشهاد كاظم الغيظ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ وقائد عمليات بغداد الفريق الركن جليل الربيعي والسيدة أمين بغداد الدكتورة ذكري علوش.

وبين الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خلال المؤتمر أن عدد الزائرين الذين توافدوا لإحياء مراسم ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام قد بلغ (٥,٦٠٠,٠٠٠) خمسة ملايين وستمئة ألف زائر، توافدوا إلى العتبة المقدسة طيلة أيام عدة سبقت يوم الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب ١٤٣٩ هـ، كما أشار إلى أن عدد الوافدين من خارج العراق بلغ (٣٠٠,٠٠٠) ألف زائر.

من جانبها أعلنت أمين بغداد الدكتورة ذكري علوش أن خطة أمانة بغداد الخدمية شاركت فيها (٧) مديريات بلدية و(١٥٠٠) عامل خدمة و(٢٢٠) آلية خدمية متخصصة، فضلاً عن مشاركة متطوعي وزارة الشباب والرياضة وعدد من مؤسسات المجتمع المدني. في الوقت ذاته أعلن السيد قائد عمليات بغداد نجاح الخطة الأمنية بكافة تفاصيلها، وتميزت هذا العام بالمرونة والإنسانية والجهد الاستخباري الكبير.

٥,٦٠٠,٠٠٠ زائر  
كان من ضمنهم  
٣٠٠,٠٠٠ زائر  
من خارج العراق





# بيان الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام



بسم الله الرحمن الرحيم  
(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ))  
صدق الله العلي العظيم ..

أعظم الله أجورنا وأجوركم بهذا المصاب الجلل.

استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومعها الجهات المختلفة من مؤسسات رسمية وفعاليات مدنية وشعبية جهودها وإمكاناتها لاستقبال الزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ونفذت إجراءات مكثفة على مستوى الخدمات والتسهيلات، وتوفير الأجواء الإيمانية للحشود المؤمنة الموالية لأداء مراسم الزيارة وإقامة الشعائر العزائية.

والحمد لله رب العالمين إذ حققت هذه الزيارة التي تستمر إلى يوم السبت نتائجها بتوافد (٥٠٦٠٠٠٠) خمسة ملايين وستمئة ألف زائر، منهم (٣٠٠٠٠٠) زائر من خارج العراق، وتكللت الخطة بنجاح منقطع النظير.

يتشرف خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام بتقديم الشكر والتقدير إلى مقام المرجعية العليا في النجف الأشرف المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظلّه الوارف"، وإلى رئاسة ديوان الوقف الشيعي، وأمانات العتبات

المقدسة والمزارات الشريفة وإلى أساتذة الحوزة العلمية وفضلائها في مشروع التبليغ الحوزوي، وإلى القوات الأمنية الذين ساهموا في توفير الحماية للزائرين بشكل مباشر من خلال الجهد الأممي الذي قاده قيادته عمليات بغداد، وإلى الدوائر الخدمية والصحية والمؤسسات الحكومية كافة، والمتطوعين، كما يتوجه خدام العتبة الكاظمية المقدسة بشكرهم الخاص للمواكب الحسينية، وإلى أهالي مدينة الكاظمية المقدسة، لما بذلوه من جهود مباركة، والشكر موصول إلى خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين واصلوا الليل بالنهار، وزوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، لالتزامهم بالتعليمات والضوابط وآداب الزيارة، كما نشكر جميع وسائل الإعلام والقنوات الفضائية التي نقلت هذا الحدث المهم والتفاعل الآتي معه.

وندعو الله العلي القدير أن يتقبل منا هذا القليل وأن يرحم شهداء العراق ويعين ذمهم على ما هم فيه، وأن يمن على جميع الجرحى بالشفاء العاجل، ويعيد النازحين إلى مساكنهم آمين أنه سميع مجيب .

وفق الله الجميع لخدمة أهل بيت النبوة عليهم السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

٢٥ رجب الأصعب ١٤٣٩ / الموافق ١٢/٤/٢٠١٨

# منهاج الإمام الكاظم عليه السلام

## لترسيخ الاعتقاد بالإمامة

رغد عزيز كاظم

منذ أن اشرأبت أعناق القوم إلى تولي منصب الخلافة بعد النبي ﷺ أخذوا يعبثون بالعقائد الإسلامية لاسيما الاعتقاد بالإمامة التي بيّنها النبي ﷺ وأوضح مقاصدها ورسّخ مفاهيمها في عقول الناس وأمر بالاعتقاد بها إلى جنب الاعتقاد ب(التوحيد والعدل والنبوة والمعاد) والتي مَثَلَتْ جميعها البناء الذي قامت عليها شريعة الدين، والأساس الذي انبثق منه إيمان المؤمنين، إذ أن(عقائد الإنسان وتصديقاته هي التي تحدّد هيئته الباطنية وحقيقته الواقعية وتشكّلها، وهي التي تحقّره إلى العمل وتحدّد اتّجاهه في الحياة، فإذا كانت عقيدته صائبةً مطابقةً للواقع كان طريق حياته صائباً كذلك، أمّا إذا كانت عقيدته فاسدةً باطلةً فإنّ طريق حياته لا يؤدي إلا إلى الضياع، ومن ثمّ كان اهتمام الإسلام بتصحيح العقيدة قبل أيّ شيءٍ آخر)¹، حيث أعطى ﷺ أحاديث كثيرة تبيّن أهميتها ومنها قوله:(من مات وهو لا يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليةً)². وقد تناقل الطغاة هذه الوسيلة .تغيير العقيدة وتحريفها . طاغيةً بعد آخر، فما طرأ عليها من قبل الدولة العباسية كان أمراً مدرّساً ومنهاجاً متبعاً، إذ صبّ هؤلاء جهودهم لجرفها عن معناها الصحيح لهدم عقيدة الناس بشخص الإمام المفترض الطاعة لتنفيذ مآربهم وطموحاتهم الدنيوية بتولي منصب خلافة الأمة، وصفحات التاريخ تكفلت لمتصفحها عن حقيقة ما جرى إذ أنها عرّت تلك الثلثة النجسة من الذين بثوا العقائد المنحرفة في جسد هذا الدين القيم، غير أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كما هو غيره من الأئمة الأطهار عليهم السلام أثبت منهاجاً خالداً في تأصيل الاعتقاد بمقام الإمامة وأهمية دورها في نفوس الناس من خلال أساليب شتى منها:

١. محمد الريشهري: موسوعة العقائد الإسلامية، ج ١، ص: ٢٤

٢. رسائل في الغيبة: الشيخ المفيد، ج ١، ص ٣

شكراً على ما أنعم به على من معرفته)٤.

### المناظرة:

للمناظرة آثارٌ نفسيةٌ وعقليةٌ على المتلقي لا يمكن إهمالها، كونها تضع طرفي المناظرة على خط المواجهة المباشرة والتخلص من التلاعب والترفيف جزاء الرواية والنقل وبالتالي إثبات مصداقية أحدهما وأحقيته أمام الآخرين، من هنا نجد أن المناظرة كانت إحدى أساليب الإمام (عليه السلام) في ترسيخ الاعتقاد بالإمامة، فقد جاء الزواة بالكثير من المناظرات التي جرت بين الإمام (عليه السلام) وهارون العباسي الذي طالما كان يلقي على الإمام (عليه السلام) بما كان يظنه يُضعف دوره ومقامه في الدين والأمة، ومنه اتهامه للإمامة (عليه السلام) بأنهم يدعون بموجب بموجب خلافهم للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن المسلمين عبيد لهم، غير أنه (عليه السلام) يدمغه بدليل كاف يؤكد من خلاله أن ولاء الناس لهم ماهو إلا ولاء لله ورسوله وفقاً للنص والأمر الذي صدر منهما في طاعة الأئمة (عليهم السلام) حيث أجابه قائلاً: (هذا الذي سمعته غلطٌ من قائله ودعوى باطلة ولكن نحن ندعي أن ولاء جميع الخلائق لنا، يعني ولاء الدين وهؤلاء الجهال يظنونونه ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك ونحن ندعي ذلك لقول النبي يوم غدِير خَمٍّ (من كنت مولاه)، وما كان يطلب بذلك إلا ولاء الدين)٥.

كل ذلك وغيره من الأساليب التي انتهجها الإمام (عليه السلام) لترسيخ مقام الإمامة في نفوس الناس قد حققت نجاحاً شاسعاً مما جعل أعداءه يعلنون هزيمتهم أمامه رغماً عن إمكاناتهم وجيوشهم التي سخرها لطمس نور الإمامة، مما جعلهم يلجؤون إلى قتل الإمام (عليه السلام) بدس السم إليه.

٤. عيون أخبار الرضا (ع): الشيخ الصدوق، ج ١، ص ٩٥.

٥. بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ج ٤٨، ص ١٤٧.

أطلق ضدها، من ثم يستعرض صورةً مصغرةً من وقائع يوم الحشر دلالةً على إيمانه بوقوعه كما وبيّن للعباد ما لولاية أمير المؤمنين والأئمة المعصومين (عليهم السلام) من فضلٍ ويسرٍ على العباد في ذلك اليوم.

### بيانات علمه:

التذكير أسلوب آخر اعتمده (عليه السلام) لتأكيد مقام الإمامة لدى الناس، إذ ذكرت لنا الأخبار كيف أنه (عليه السلام) كان دائم الذكر كثير التأكيد عليها في أحاديثه الشريفة، فلم تخلُ أحاديثه التوعوية والإرشادية من صراحة التنبيه ما لمقام الإمامة ومنها قوله لهشام: (إن الله على الناس حجّتين حجّة ظاهرة وحجّة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والأئمة والأئمة. وأما الباطنة فالعقول)٢، وجاء الأمر ذاته في سياق أحاديثه مع الآخرين لاسيما في المواقف والمناظرات مع طاغية زمانه هارون العباسي ولعل أشهرها تلك التي أوكل الطاغية فيها إلى الإمام الكاظم (عليه السلام) أمام الناس تعيين حدود أرض فدك ليرثها له، فكان جوابه (عليه السلام) إليه أنها تتمثل بحدود الدولة كلها إشارةً منه (عليه السلام) إلى حقّه فيما أوصى به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي إمامة الخلق وخلافته عليهم.

### معاجزه:

كان الإمام (عليه السلام) يُطلع البعض على بعض معاجزه وما أوتي به من علم وكرامات، كونهم إحدى الخصائص التي خصّ بها الله تعالى أوليائه دون الآخرين، مما يجعل المُطلع عليها ذا يقين واعتقادٍ صارمٍ بإمامته وما للإمامة من أهمية في تحقيق هداية الناس وحفظ الدين، وكثيرة هي المواقف في هذا الجانب ومنها ما رواه (المسيب) متوليه في السجن قائلاً: (فسمعتة عليه السلام. يعني الإمام الكاظم. يدعو ففقدته عن مُصلاّه، فلم أزل قائماً قدامي حتى رايتته قد عاد إلى مكانه وأعاد الحديد رجله فخررت لله ساجداً لوجهي

٣. الكافي: الشيخ الكليني، ج ١، ص ١٦.

### أسلوب الدعاء:

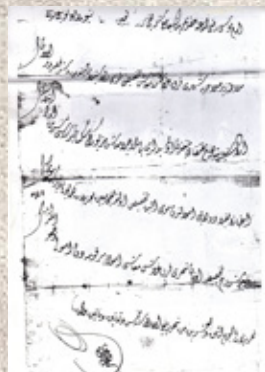
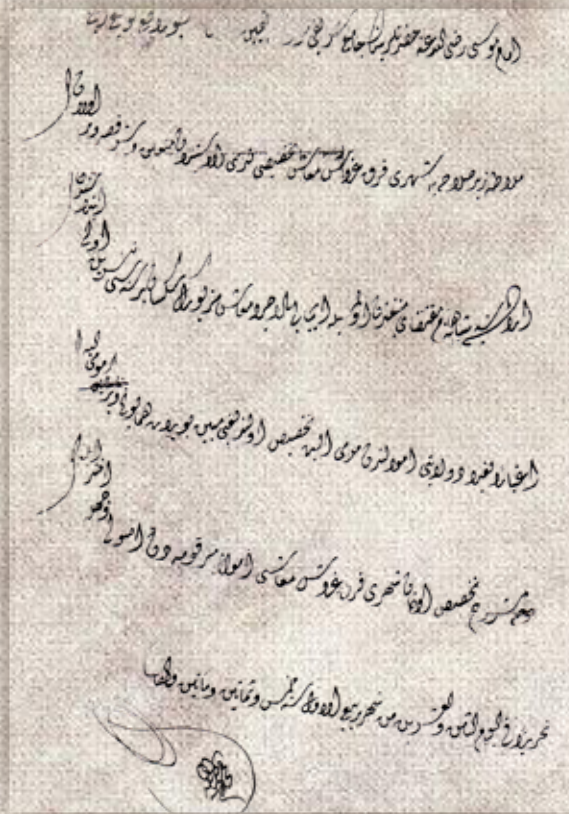
واجه الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) طغاة زمانه من خلال هذا الأسلوب فكان الإمام (عليه السلام) يقرأ على خواصّه وشيعته رسائل اعتقادية توضّح أثر الاعتقاد بالإمامة في الدنيا والآخرة ومنها دعاؤه المسعى دعاء الاعتقاد) ومن جملة ما جاء فيه: (اللهم إني أقر وأشهد وأعترف ولا أجدد، وأسر وأظهر وأعلن وأبطن بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأن علياً أمير المؤمنين وسيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وقاتل المشركين وإمام المتقين، ومبيرا المنافقين، ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين إمامي ومحجتي، ومن لا أثق بالأعمال وان زكت ولا أراها منجيةً وإن صلّحت، إلا بولايته والأنتمام به، و الإقرار بفضائله، والقبول من حملتها، والتسليم لرواها. اللهم وأقر بأوصيائه من أبنائه أئمة وحججاً وأدلةً وسراجاً وأعلاماً ومناراً وسادةً وأبراراً، وأدين بسرهم وجههم وظاهرهم وباطنهم وحجهم وميتهم وشاهدتهم وغائبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب، ولا تحوّل عنهم ولا انقلاب. اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بإمامتهم، واحشرنني في زميرتهم واكتبني في أصحابهم، واجعلني من إخوانهم، وأنقذني بهم يا مولاي من حر النيران فإنك إن أعفيتني منها كنت من الفائزين)١. حيث أشار في دعائه (عليه السلام) لبعض الأصول الخمسة بإشارة سريعة وأهمية الإقرار بها وأهميته في التوحيد والعدل، والنبوة لم يخض في تفاصيلها إلا أنه في موضع ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، نلاحظه أكد تأكيداً واضحاً على الإقرار بها لتوجيه العقول إليها لأنها زمام الدين وبذلك واجه سيل التسوييف الذي

١. معج الدعوات ومنهج العبادات: السيد ابن طاووس،

٢. الإقرار ضد الجحود وذلك أنه إذا أقر بحق فقد أقره قراره / معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، وأقر الرجل بالشيء: أي اعترف به / مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطبري.

# من وثائق الصحن الكاظمي الشريف قبل (١٥٤) عاماً

فرمان خاقاني عثماني، من السلطان عبد العزيز بن محمود، مؤرخ في ٢٨ ربيع الأول سنة ١٢٨٥هـ الموافق ١٩ تموز ١٨٦٨م بتعيين مآطه (جد أسرة آل طه في الكاظمية) مؤذناً في الصحن الكاظمي الشريف.



## مكتبة الجوادين العامة تعقد ندوتها الثانية بعد المائة



أراؤهم ذات فائدة كبيرة لأنها أنت من وجهات نظر علمية وثقافية متنوعة أثرت هذا البحث القيم. وتخللت الندوة مشاركة للشاعر الدكتور عدنان لطيف الحلي بقصيدة عنوانها: (حَجَّ الوَفَاءِ)، تزامناً مع قرب حلول ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وكان مطلعها:

حَجَّ الوَفَاءِ لِقُبَّةٍ تِرْحَابَا  
يَا كَاظِمِينَ الغَيْظِ جئْت تَرَابَا  
جئْنَا لِنَرْصِفَ حَضْرَةَ بِلُوبِنَا  
جَبْرِيْلَ يَحْرُسُ والمَلَائِكُ أَجَابَا

إن كان ذكراً أو أنثى، فمن يمتلكها يكون قادراً على ضبط النفس)، واستشهد بأقوال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حين قال: (على قدر الحياء تكون العفة)، وقوله عليه السلام: (أصل المروءة الحياء وثمرته العفة)، كما أشار إلى مفردة (النزاهة) التي تعدّ وصفاً لكل أفراد المجتمع حين تعمل على صيانة النفس وتهذيبها، مؤكداً على ضرورة الالتزام بهذه المنظومة القيمية وتلك المبادئ والمفاهيم وترجمتها إلى الواقع العملي.

وشهدت الندوة طرح بعض المداخلات من قبل السادة الحضور والوقوف على أهم المفاهيم الأخلاقية والسلوكيات الفردية والمجتمعية وكانت

عقدت مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف الندوة الثقافية الشهرية الثانية بعد المائة تحت عنوان: (العفة والنزاهة وأثرهما الاجتماعي في مدرسة الإمام علي عليه السلام)، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من الشخصيات العلمية والثقافية والأكاديمية. استهلّت الندوة بتلاوة مُعطرة من الذكر الحكيم، بعدها استعرض الباحث الأستاذ الدكتور عبد الباقي الخزرجي مفهوم (العفة) لغةً واصطلاحاً، ومنابعها الفطرية والبيولوجية، وعدّها من أمهات الفضائل التي تحفظ الإنسان وتعزّز كرامته وتحقق أمنه الاجتماعي، موضحاً: (أن العفة لها علاقة بالإنسان

# صفاتك..

## يا أمير المؤمنين

### لطفت عن الأفهام واستترت عن الإدراك

سمير جميل الربيعي

نحن نعلم والكل يعلم أن مفردات حياة أمير المؤمنين عليه السلام هي نمط رائع وطرز فائق، لا سبيل للعقل إلى إدراكها أو الإحاطة بها، إذ إن العقل قاصر في كثير من الأحيان عن ادراك وإحاطة جميع الجهات الواقعية للأشياء، فربما يحكم العقل بحسن شيء لا يدركه الجهة الموجبة لحسنه، ويحكم يقبح نفس الشيء، إذا أدرك الجهة الموجبة لقبحه، وفي كلا الحكمين تغيب عنه باقي الجهات الواقعية الأخرى، أي بمعنى أنه متى ما تكشفت له جهة منها غابت عنه أخرى، وعلى ضوء هذا فالعقل لا يقطع بتمامية معرفته للأشياء العادية، فكيف يقطع بتمام معرفته للأشياء الخارقة للعادة، إذ فمّن باب أولى عدم معرفته وأحاطته بمفردات حياة أمير المؤمنين عليه السلام، التي هي آيات بينات ظهرت واستطالت على العالمين، ومن عظم ظهورها أن لطفت عن الأفهام واستترت عن الإدراك، مثلما الضوء الشديد الذي يبرر العيون ويذهب سنا برقه بالأبصار، فلا تعد العيون تبصره لشدة سطوته وفرط إضاءته.

إن كل مفردة من مفردات حياة أمير المؤمنين عليه السلام لا نملك إلا أن نقف أمامها وأمام عظمتها مهوتين، فهي لم تبق لنا خياراً إلا أن الاقرار بالقصور، ولكن قصورنا هذا مبرر ومسكوت عنه، بسبب أن أوديتنا لا تستوعب إلا بقدرها، إذ مهما حاولنا وبذلنا من جهد في استيعاب أو وصف مفردة من مفرداته عليه السلام، فإننا سنكون كباسط كفيه إلى الماء ليلعب فاه وما هو ببالغته، ثم لو جاز فرضاً استيعاب وصفه بما هو هو لاختلت العقول وسهت الأحلام، ولكن الله أخفى عن عباده حقيقة هذا الموصوف وأبقى الأمور على ما هي عليه، لطفاً بالعباد ورعياً للنظام العام، وتأكيداً لهذا المعنى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا علي لولا أن تقول طوائف من أمّتي فيك ما قالت النصارى في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بمألاً في المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك وفضل طهورك فاستشفوا فيه...)، ثم كيف تجد عقول العارفين وأحلام المستغرقين سبيلاً لإدراك معناه، أم كيف تبلغه مدحته ألسنة الواصفين، وقد قطع رسول الله صلى الله عليه وآله سبيل ذلك بأبلغ كلمة قيلت في حق معرفته عليه السلام وأعمق عبارة في ترسيم حدوده بقوله: (يا علي لا يعرفك إلا الله وأنا...)، بهذا القول، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع الحدود التي يجب علينا احترامها وعدم تجاوزها، وعلينا أن نخضع ونقر لهذه الحقيقة ولا نتعالى عليها، خوفاً من أن لا نقوى على شق عباب هذا البحر المتلاطم فتعلونا أواجه فنغرق في لجهه، مثلما غرقت سفن النصرانية من قبل عندما أخطأوا معرفته فاصطدموا بتياراته العاصفة وهي تصفق ألواح سفنهم المتهرئة، التي لم تقو على الصمود، فما كان منهم إلا أن سقطوا في لجة الشرك والضلالة، لكننا نبغي السلامة فتراود سواحله الواسعة التي نظن أنها كذفت بصنوف الجواهر والدرر فتتروء من أطرافه الساكنة الهادئة بروية وهدوء، وأن نعمل العقل والإيمان معاً في معادلة حب هذا الرجل وفي تناول مفردات حياته، لأن حبه يلازم درجة معينة ثابتة، وأي زيادة أو نقصان في هذه الدرجة يعني الخروج عن الاعتدال والسقوط في الهلكة (يا علي هلك فيك اثنان: محبٌ غالٍ وعدوٌّ قائل)، لذا علينا أن نكون حذرين مقسطين في حبه وفي تناول مفردات حياته فلا نأخذها إلا من مواردها ومصادرها الآمنة ونترزها المنزلّة المعقولة التي تتعقلها الأذهان وتتقبلها العقول البشرية، فولادته مثلاً في بيت الله الحرام وانشقاق الجدار له ولأمة ووضعها على البلاطة الحمراء المفروشة بين العمودين داخل الكعبة المشرفة، وهو وإن كان حدثاً جليلاً وأمرأ استثنائياً خارقاً للعادة يستحيل حدوده وتكراره مرة أخرى لغير علي بن أبي طالب عليه السلام، إلا إن هذا كله لا يقع خارج المشيئة الإلهية والإرادة الربانية، وإن لكل حقيقة مصداق ولها أفراد في الخارج، ومصداق ما نقول هو إن الله قد حباه باعجاز المولد مثلما حبا عيسى بن مريم باعجاز المولد، ولكن لم يتسنى لعيسى ولا لغيره من الأنبياء والمرسلين طهارة الموضوع الذي وضع فيه علي بن أبي طالب عليه السلام وسط الكعبة المشرفة، وكذا لم يتسنى لأحد غير علي بن أبي طالب عليه السلام أن تربى في حجر طاهر مطهر، فمربيه ومعلمه معلم الإنسانية الأول رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الأنبياء والمرسلين، كما أن عيشه في جنب الله ورحلته التي قطعها مع رسول الله صلى الله عليه وآله تحكي قصة جهاد ما فئق هداً منذ نعومة أظفاره إلى هداة أنفاسه الأخيرة باستشهاده في محراب الله، فقد واكب حروب رسول الله صلى الله عليه وآله كلها ما خلا غزوة تبوك، إذ لم تهبأ هذه الشجاعة والبسالة والفدائية لأحد غيرهم، فهو صاحب الأيد والقوة وهو صاحب بدر الأولى وفارس أحد والأحزاب وحنين وخيبر، به دفع الله شر المشركين وبكفه اقتلعت باب الأفكين، وبسيفه قام الدين وهو الموسوم بقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وحرّى بكفه التي اقتلعت باب خيبر أن تقتلع القلوب وأن تعلق العقول والألباب.

## محاضرة عن دور مدينة الكاظمية المقدسة في بناء الدولة العراقية الحديثة



استضاف المجلس الثقافي لنادي الصيد العراقي مساء السبت ١٤ / نيسان / ٢٠١٨ الباحث المهندس عبد الكريم الدباغ حيث ألقى محاضرة عن دور مدينة الكاظمية المقدسة في بناء الدولة العراقية الحديثة، استعرض خلالها الجذور التاريخية لهذه المدينة المقدسة منذ القدم، ثم إنشاء مقابر قريش عند تأسيس مدينة بغداد سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢م ودفن الإمامين الكاظم والجواد (عليهما السلام).



وبدأ الناس بالسكن حول مشهد الجوادين (عليهما السلام) مما شكّل النواة الأولى لمدينة الكاظمية وأصبحت مقابر قريش جزءاً من بغداد ومحلة من محلاتها عامرة بالسكان زاخرة بالعمارة شأنها في ذلك شأن سائر المحلات البغدادية. ثم تتبع المحاضر بشكل موجز تاريخ المدينة حتى قيام الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م ومجئ الانكليز لغزو العراق ودور علماء الكاظمية في التصدي لهم ضمن حركة الجهاد المعروفة، فضلاً عن توافد وفود العلماء المجاهدين من النجف وكربلاء إلى الكاظمية، كما أن اللافت لمن يدرس تلك المرحلة، انه سيجد أن الكاظمية كانت محط أنظار المجاهدين، ومركز انطلاقهم، ليس في حركة الجهاد ضد البريطانيين في البصرة فحسب، بل وإلى بقية المدن الإسلامية التي تعرضت إلى عدوان غاشم، كما حصل عند الدعوة إلى الجهاد ضد الإيطاليين في طرابلس الغرب سنة ١٩١١م، وتجمع المجاهدون في مدينة الكاظمية. وكذلك ضد الروس عند اعتدائهم على المدن الإيرانية، سنة ١٩١٢م وما بعدها.



وحسبنا من ذلك النشاط ما ذكره مؤرخو الثورة العراقية الكبرى من سبق الكاظمية في العمل ضد الاحتلال، ومن طبع المنشورات وتوزيعها سراً بتوقيع (الجمعية الإسلامية العربية)، الأمر الذي أفضى مضجع السلطة العسكرية المحتلة، فبثت العيون والجواسيس لمعرفة أعضاء هذه الجمعية فلم تقف لهم على أثر أو خبر.

وعند قيام الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠م، كان للكاظمية دوراً بارزاً في المشاركة بعملياتها العسكرية، وعلى عدة جهات، وهو ما حمل (المس بل) في رسائلها على وصف هذه البلدة بـ ((المتطرفة في إيمانها بالوحدة الإسلامية، والمتشددة في مناوأة الإنكليز)). ثم حسبنا من نشاط الكاظمية السياسي في محاربة الاحتلال أن نقرأ ما كتبه الكاتب الإنكليزي (فيليب أيرلاند) إذ يقول ما نصه: ((وكان الشعور المعادي لبريطانيا في الكاظمية شعوراً قوياً جداً، فقد هدد العلماء جميع من بصوت للاحتلال البريطاني بالمرور عن الدين)).

وبعد المناداة بالأمر فيصل بن الحسين ليكون ملكاً على العراق، تم تنويجه الرسمي صباح يوم ٢٣ آب ١٩٢١م، في مقر الحكومة ببغداد، وفي عصر ذلك اليوم نفسه تم تنويجه الشعبي (ان صح هذا التعبير) في

الكاظمية.

أما الوضع العلمي والفكري للكاظمية فكان أكثر تقدماً واتساعاً وعمقاً من وضعها العمراني، وأنجبت هذه البلدة - خلال عمرها الطويل - عدداً كبيراً جداً من الفقهاء والأدباء والشعراء والساسة والمفكرين والأطباء والفنانين والرياضيين.

وإن صح ما روي من تأسيس أول مطبعة عراقية حجرية في الكاظمية في سنة ١٢٣٧ هـ / ١٨٢٢م، فإن ذلك يعد في صدر قائمة النشاط العلمي لهذه المدينة في النصف الأول من القرن قبل الماضي.

وضمت الكاظمية بين جوانبها مجموعة من المدارس الدينية التي تعنى بتدريس العلوم الإسلامية، وكانت عامرة زاهرة بطلابها وأساتذتها، واشتهرت منها - بشكل بارز - مدرسة الفقيه السيد محسن الأعرجي المؤسسة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، ثم مع بداية الحكم الوطني، تأسست المدارس الحديثة. كما ضمت البلدة عدداً من المكتبات الضخمة (العامة والخاصة) الحافلة بنفائس المخطوطات وأمهات الكتب.

وبالرغم من الطابع العلمي والفكري لمدينة الكاظمية

المقدسة، فإنها حفلت بنشاطات متنوعة أخرى، فهي: مدينة زراعة وصناعة، وزيارة وتجارة. وبعد تشكيل الحكومة العراقية، استوزر عدد من الكاظميين في وزارتات مختلفة وبعضهم استوزر أكثر من مرة ولأكثر من وزارة. بل تسنم إثنان منهم منصب رئاسة الوزراء، هما السيد محمد الصدر والدكتور محمد فاضل الجمالي ثم استعرض المحاضر أسماء العديد من الأعلام الكاظميين من الفقهاء والعلماء والأطباء والمهندسين وعلماء الاجتماع واللغة والآداب والتربية والفلسفة والتاريخ والقانون والاقتصاد والقضاء والشعر والفن والرياضة. واختتمت المحاضرة بمدخلات الحضور ومناقشتهم للمحاضر.

## العتبة الكاظمية المقدسة

### تقيم حفلاً بهيجاً في ذكرى ولادة الإمام أمير المؤمنين وحفيده الإمام الجواد

عليهما السلام



الإمام الجواد عليه السلام التي امتازت بجملة من المواقف الرسالية عند تصدّره لمنصب الإمامة وهو في مقتبل عمره الشريف، فضلاً عن مناظراته العلمية والفكرية مع علماء البلاط العباسي.

كما سلط الضوء على جوانب من شخصية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأضاف قائلاً: لقد توالفت وركعت على أعتاب هذا الإمام الفضائل والمناقب وتلغ من السمو أعلى درجات القداسة والشجاعة، فضلاً عن العفاف الذي جعله يكفي في يوم إفطاره الأخير برغيف خبز شعير، ونزاهته التي لم يهدر فيها شيء من المال العام. وأشار في جانب آخر من كلمته إلى عدد من المصنّفات والكتّاب الذين كتبوا في حقه عليه السلام وهو ما زال في ضمير التاريخ وكلمات العلماء.

واختتم الشيخ الكاظمي كلمته بالتشديد على ضرورة تثقيف أنفسنا بصفات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأخلاقه وأقواله وأفعاله وتجليات إيمانه وعبادته عليه السلام وتفعل هذه الاحتفالات والمناسبات المباركة في نفوسنا لأجل تهذيب سلوكياتنا.

كما تخلل الحفل مشاركة لفرقة الجوادين الإنشادية، ومشاركة للشاعر عامر عزيز الأنباري بقصيدة رائعة صدح فيها صوته حباً وولاءً لصاحبي الذكرى العطرة، وكان مما جاء فيها هذه الأبيات:

هَتَقْتُ بِحَبِّكَ (يا علي) جوارحي ودمي ونفسي  
وسكنت تحت أظلاله  
لا فوق أضلالي وصدي  
حُبُّ بَدَا مِن مَوْلَدِي

وتبعها مشاركة للرادود الحسيني كرار الكاظمي بإلقائه بقية من الأهازيج والردات التي ترنمت بحق صاحبي الذكرى عليه السلام ثم اختتم الحفل بالدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر (عج) وأن يعم الأمن والأمان على بلدنا العزيز، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً إلى أرواح شهدائنا الأبرار.

تزينت أجواء الصحن الكاظمي الشريف ابتهاجاً بحلول ذكرى ولادتين عطرنا جبين التاريخ، وإشراقتان أنارتا وجه الدنيا، وهما ولادتا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وحفيده تاسع الأئمة الإمام محمد الجواد عليه السلام وتيمناً بهذه الذكرى الميمونة أقامت العتبة الكاظمية المقدسة حفلها المركزي الهيج بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الاجتماعية والقيادات الأمنية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين توافدوا للتشرف بإحياء هذا الحفل المبارك مؤكدين التزامهم بالنهج الرسالي والارتباط الوثيق بأهل بيت النبوة صلى الله عليه وآله.

واستهل الحفل بتلاوة أي من الذكر الحكيم، جاءت بعدها كلمة العتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام، حيث استهلها ببيان أهمية هذه المناسبة المباركة وأثرها في نفوس المؤمنين، وأضاف قائلاً: (ما أجمل أن نحتفي في هذا الشهر المبارك شهر رجب الأصب بذكرى ولادة إمامين عظيمين، إمامين ملأ العالم برقدتهما وعطاءهما، وأغنيا الأمة بترائهما الفكري، فملنا الخافقين برباً نتعاشه الأمة زاداً يوم فقرها ومسبغتها).

وأضاف: إن اقتضاء وجودهما عليهما السلام في الحياة هو اقتضاء ضرورة لأن وجودهما يمثل إضافة عنصرين مهمين من العناصر الفاعلة التي تهب الحياة والديمومة للإسلام، وهما مشروعان أوقفنا لإحياء الدين واستند إليهما دور الإمامة المرسوم والمعين من قبل الله سبحانه وتعالى، فلا يخفى دور أمير المؤمنين عليه السلام في تشييد دعائم الدين ونصرة المسلمين وقيادة الأمة نحو المدنية والتمدن ونحو إنشاء حضارة إسلامية بدليل أن الأمة لم تستغني عن قدراته وقابلياته في جميع الأبعاد الدينية والعلمية والفكرية والاجتماعية والسياسية والعسكرية، فأمر المؤمنين عليهما السلام هو مصدر رحمة وشفقة للأمة).

بعدها ارتقى فضيلة الشيخ منير الكاظمي منصة الحفل ليُلقي محاضرته الدينية بهذه المناسبة تطرق فيها إلى محطات مضيئة من حياة





# التقاعس عن العمل

## ظاهرة مرفوضة

عامر عزيز الأنباري

إن ما يضاعف أضرار المرء المسلم ويزيد من حسناته هو كدّه على عياله، وسعيه في كسب الرزق الحلال ونيل لقمة العيش بشرف، وهو بمثابة الجهاد في سبيل الله، فالنبي الأكرم ﷺ يقول: (أن الكاد على عياله من حلال كالمجاهد في سبيل الله)'. إن التقاعس عن العمل لا يؤدي إلا إلى الاتكالية وربما الاستجداء والتطلع إلى ما بحوزة الآخرين باتخاذ السلوك غير المشروع، وهو ابتعاد عن الوضع السوي لحياة الفرد والمجتمع، وقد يكون من نتائجهما المهانة وانسكاب ماء الوجه، أو أكثر من ذلك في ارتكاب الجرائم والجنگ المخالفة لقواعد الدين والمجتمع، ومثل هكذا سلوك لا يتناسب مع القيمة الحقيقية للإنسان ولا يوازي الأهمية التي أولاها له تبارك وتعالى حيث خلق أبانا آدم ﷺ ثم استخلفه في الأرض وأكرمه وفضله على باقي الخلائق والموجودات.

إن شيوع ظاهرة التكاثر والقعود عن العمل من غير وجود أسباب منطقية موجبة هو مما يثير العجب ويدعو إلى الاستغراب، فهونزوع إلى المستوى الأدنى من الحياة، وابتعاد عن الممارسة الطبيعية للحياة المجتمعية السليمة، فضلاً عما يؤدي إليه من ضياع وهدر للطاقات والوقت الذي لا يُرد ولا يُسترجع، ولا لائمه على من تضيق به السبل في إيجاد فرص عمل مناسبة، وإن كان من الأفضل استثمار أدنى الفرص لتفادي الوقوع في شرك البطالة القاتلة، فالبطالة لها عواقب مدمرة وتأثيرات وخيمة على كافة المستويات العمرية، وخصوصاً لذوي الأعمار الشابة والمتوسطة، وقد يختلق البعض من القاعدين عن العمل - تبريراً لبطالتهم - الأسباب التي ليست واقعية، وإنما هي مجرد هروب من مواجهة الواقع ومن التعامل مع ظروف الحياة بجديّة وكما هو مطلوب، ومن المناسب التعرض إلى بعض من هذه التبريرات المختلقة فمهما:

١: فقه الرضا، علي بن بابويه القمي، ص ٢٠٩





والطمع ، وعلبك باليأس مما في أيدي الناس ، وأمت الطمع من المخلوقين ، فإن الطمع مفتاح (الذل)٢، كما يدعو دوماً إلى اتخاذ العقل سبيلاً للاستغناء عما في أيدي الناس، فما قسم لك هو مما لا يعدوك، فلا يبطئ أحدنا في طلب الآخرة، حيث يقول ﷺ: (يا هشام إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لأنهم علموا أن الدنيا طالبة مطلوبة وإن الآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته)٣، وما دنا قد تعرضنا إلى نصائح مولانا الكاظم ﷺ لهشام بن الحكم بما فيها من مواعظ مطرزة بشذرات قرآنية فلا بد لنا هنا أن نؤكد على اتخاذ المرء عقله وسيلة للاختيار الأصوب، فمن المناسب أن نتوقف عند هكذا محطات تربوية تتعظ بها ونستوحي منها الفوائد الجمّة، فنحن المسلمين أولى من غيرنا من الأمم التي أخذت بالاستفادة من الملكات العقلية ورجوعها إلى الخبرة والمعرفة في تنظيم حياتها المجتمعية، والانتفاع من الموارد البشرية بابتكار نظريات وعلوم تطبيقية تُعنى بتنمية واستثمار الطاقات الإنسانية أطلق عليها علوم التنمية البشرية، فالكثافة السكانية تعني بالنسبة لهم ارتفاع في الموارد البشرية وليس عكس ذلك، أي تتحول فيه الشعوب ذات الكثافة السكانية العالية بتصاعد الخط البياني فيها من حالة الاستهلاك إلى الإزدياد المطرد في نسبة الإنتاج، فتصبح من كونها أمماً وشعوب مستهلكة إلى منتجة، فلا مكان لديها للبطالة ولا مكان لديها لغياب فرص العمل، والشواهد والأمثلة على ذلك كثيرة.

٢: الوافي، الفيض الكاشاني، ج ٢٦، ص ٢٦١

٣: الوافي، الفيض الكاشاني، ج ١، ص ٩٢

الآخرين، وبين من اتخذ التسول في الطرقات والساحات العامة سبيلاً للحصول على المال، ورضي لنفسه بالاستجداء متظاهراً بالعوق والعجز والمرض، ولم يتورع عن إراقة ماء وجهه والتحايل على الناس باتخاذ أساليب وأكاذيب متنوعة لاستدرار عطفهم حصلاً على مُبتغاه من صدقاتهم ومعونتهم، ومنهم من يلجأ إلى ذرائع شتى يصل بعضها إلى أدنى مستوى الخسة باستغلال الأطفال الرضع والصبية عوناً لهم ممن يصبحون ضحية لمطامع أمثال هؤلاء، ويتحول الأمر من كونه حالة إنسانية تتفاعل معها النفوس الخيرة والضمائر الحية إلى خديعة واحتيال، وهذه الظاهرة وللأسف قد استشرت وأخذت بالتزايد في مجتمعنا الذي طالما عُرف أهله بالشيمة والكرم وعفة النفس، وكون أن أمثال هؤلاء من المتسولين أصبحوا سبباً لقطع سبيل المعروف، فهم يتحملون وزر حرمان من هم بحاجة حقيقية لأن يتصدق الناس عليهم.

#### الإسلام يأمرنا بالسعي طلباً للرزق:

لقد جعل الله تبارك وتعالى الإسلام ديناً لئلا الحياة الإنسانية الصحيحة، تتعزز من خلاله روابطهم، وتنظم في أعمالهم وسلوكياتهم، ولم يسوّغ فيه لأحد لأن يكون سلبياً في التصرف والسلوك والعمل، فيكون منه ما يضر أكثر مما ينفع، ولم يعط الحق للمسلم السوي القادر على الكد والعمل في أن يكون اتكالياً أو طفيلياً يعتاش على عطاء الآخرين، فالأحاديث المروية عن النبي ﷺ وآل البيت الأطهار ﷺ كثيرة بهذا الصدد يقول الإمام الصادق ﷺ: ( يا هشام إن رأيت الصّفيّين قد التقيا فلا تدع طلب الرزق في ذلك اليوم)١، والإمام الكاظم ﷺ في دعوته إلى الاطمئنان في الحصول على الرزق، والحذر كل الحذر من الوقوع في فخاخ الطمع فهو مفتاح الذل حيث يقول ﷺ: ( يا هشام إياك

١: تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي، ج ١٢

#### التذرع بعدم توفر فرص عمل:

إن غياب فرص العمل من المشاكل التي لا يمكن إنكارها أو تجاهلها، وهي من إرهابات الواقع الصعب الذي يمر به بلدنا العزيز، ومجتمعنا بأمس الحاجة إلى إيجاد حلول فعلية لإنهاء هذه الأزمة، إلا أن ذلك لا يسوغ للمتقاعسين عن جعل العمل من غياب فرص العمل سماعاً يُعلّقون عليها تبريراتهم، ولا يكلفنا التأكد من هذه الحقيقة الكثير من الجهد فهو واقع وظاهرة اجتماعية نعيشها ونلاحظها يومياً في كيفية قضاء الكثيرين من العاطلين عن العمل لوقتهم وتبديده سبل اللهو والعبث والتسكع، وهذا مما يجعل الأمور أكثر تعقيداً مما هي عليه، فالفراغ يعني خلق المشاكل، ولا يعود على صاحبه إلا بالضرر الذي قد تكون انعكاساته كبيرة أكبر مما نتصور، وقد اعتاد هذا النمط من الأفراد بالتملص من أي إجابة محرّجة عما هم عليه، فحينما تدعو أحدهم للبحث عن فرصة عملٍ ما ينهال عليك بسيل من التبريرات والشكوى والتظلم من مرارة الواقع وامتعاضه من الزمن والدهر – على حد قوله – الذي جعله هكذا حال، فلا يُعطيك أو يُعطي نفسه مجرد فرصة للتفكير والبحث عن حل بغية انتشاله من دوامة العطل والبطالة التي يتضح لك بعدها أن تكاسله وتهربه من العمل هو أحد أسبابها!.

#### الاستجداء وادعاء العجز والعوق:

مشاهد حية كثيرة تمر علينا يومياً نلاحظ من خلالها ازدياد ظاهرة التقاعس والابتعاد عن العمل، ولا دور يبقى لمن يستغني عن النعمة التي أسبغها الله تعالى على الإنسان في السعي والعمل طلباً للرزق كون أن ( قيمة المرء ما يُحسن)، فالبطالة ترمي بأصحابها كل مرمٍ، فبين متقاعسٍ جليس داره اتخذ من الاتكالية بادعاء المرض والعجز عن العمل فيه الكثير من المبالغة ما ينأى به عن الجدية في خوض ومجاهدة الواقع والترفع عن الاتكال على

# إعلان

انطلاقاً من الاهتمام البالغ الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إحياء تاريخ العتبة المقدسة وتراثها، فضلاً عن مدينة الكاظمية المقدسة التي استمدت قدسيتها من قدسية الإمامين الجوادين عليهما السلام، ارتأت أسرة منبر الجوادين استحداث باب أطلقت عليه عنوان (أسئلة القراء)، تستقبل من خلاله أسئلة القراء الكرام حول العتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية وتاريخها وحواضرها وسيرة أعلامها ورجالها.

ترسل الأسئلة والمشاركات والمقترحات عن طريق البريد الإلكتروني للعتبة المقدسة ([info@aljawadain.org](mailto:info@aljawadain.org)) أو تسليمها بشكل مباشر إلى أسرة المجلة في شعبة الشؤون الفكرية في صحن التوسعة الجديد، عسى أن نرفد القارئ الكريم بكل ما هو نافع وجديد والله من وراء القصد.

